M

جامعة ابن خلدون – تيارت

University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

Faculty of Humanities and social Sciences

قسم علم النفس والفلسفة والأرطفونيا

Department of Psychology, Philosophy, And Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

تخصص علم النفس المدرسي

العنوان:

العقوبات المدرسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية بولايتي تيارت و تيسمسيلت

دراسة مقارنة

من إعداد الطالبتين :

- واري بختة
- عماني إكرام

إشراف المشرف:

شعشوع عبد القادر

لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة)	الرتبة	الصفة
د. بلعالية محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. شعشوع عبد القادر	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
د. عقريب ربيعة	أستاذة مساعدة "أ"	مناقشا

الموسم الجامعي: 2022/ 2023

شكر

الحمد الله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه

ونشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه ونشهد أن سيدنا محمدا

عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله و أصحابه

و أتباعه وسلم

الشكر إلى كل من سخره الله لمساعدتنا و إعانتنا على إتمام مذكرتنا

و تقديمها بين أيديكم

لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الفاضل

المشرف على هذا العمل شعشوع عبد القادر

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل أساتذة علم النفس المدرسي

والى اللجنة الموقرة التي ستقبل مناقشة هذا العمل

لكم جميعا سادتنا وافر شكرنا وعظيم امتنانا .

إهداء

إلاهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك و لا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة إلى نبي الرحمة و نور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى من كلله الله بالهيبة و القار... إلى من علمني العطاء دون الانتظار... إلى من احمل اسمه بكل افتخار ...أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم و في الغد و إلى الأبد... و الدي العزيز .

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب و إلى معنى الحياة ... إلى بسمة الحياة و سر الوجود ... إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي..إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة.

إلى قلوب الطاهرة الرقيقة إلى رياحين حياتي إخوتي أخواتي و إلى براعم الأسرة .

إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا... إلى كل من قف على المنابر و أعطى من حصيلة فكرة لينيروا دربنا إلى الأساتذة الكرام.

إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا أضيعهم صدقاتي.

و في الأخير أقدم اخلص تحياتي إلى كل طلبة ماستر 02

بختة

إهداء

إلى من وهبت حياتها في طلب العلا ساعيتا للفوزي العظيم متحديتا لكل الصعاب مؤمنتا بالأقدار رافعتا راية السلم سالكتا طريق البر والأمان طالبتا من الله تنوير القلب بنور الإيمان ومعرفة الحكمة والبيان راجيتا إرضاء الله و إرضاء الوالدين .

أهدي ثمرة جهدي إلى التي لم يغمض جفنا ولم يهدأ لي بال إلا و ناديتها التي أفنت عمرها لتراني فقط سعيدة إلى التي لم يجف القلم عن ذكر اسمها إلى أطيب قلب في الوجود إلى منبع الحب والحنان رمز العفة والنقاء أمي الحبيبة أطال الله في عمرها .

إلى الذي أحسن تربيتي وألبسني رداء الكبرياء والذي أعطاني حتى أفاض كأس العطاء أبي العزيز أطال الله في عمره .

إلي كل العائلة و براعم الأسرة . إلى كل أساتذة والأصدقاء و إلى كل من أكن لهم الحب والاحترام

إلى أستاذ المشرف الفاضل شعشوع عبد القادر وفي الأخير أقدم أخلص تحياتي إلى كل طلبة ماستر

علم النفس المدرسي

إكرام

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العقوبات المدرسية وأثرها على السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية حيث أجريت على عينة متكونة من 100 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الموسم الدراسي 2023/2022 اختيرت العينة بطريقة قصدية واتبعت دراستنا المنهج الوصفي المقارن لوصف وتفسير وتحليل مشكلة البحث ولتحقيق الأهداف المرجوة كما اعتمدنا في دراستنا هذه على مقياس السلوك العدواني للدكتورين "إبراهيم ماحي وبشير معمرية " المتكون من (40بندا و 4 بدائل).

وقد توصلت دراستنا الى النتائج التالية :

- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني بين التلاميذ المعاقبين والعادين لصالح المعاقبين .
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير المرحلة التعليمية لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية .

Sutdy summary

The current study aimed to know school punishments and their impact on aggressive behavior among middle and high school students, as it was conducted on a sample consisting of 100 male and female students from the 2022/2023 school season. In our study, we relied on the aggressive behavior scale of Dr. Ibrahim Mahi and Bashir Maamaria, which consisted of (40 items and 4 alternatives).

Our study reached the following results:

- There are statistically significant differences in the level of aggressive behavior between the punished and regular students in favor of the punished.
- There are statistically significant differences in the level of aggressive behavior due to the gender variable.
-There are statistically significant differences in the level of aggressive behavior due to the educational stage variable in favor of secondary school students.

فهرس المحتويات

التشكرات .	
اهداء 01.	
اهداء 02 .	
ملخص الدراسة .	
مقدمة	**1**
الجانب النظري :	
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة	
الإشكالية	**4**
الفرضيات	**5**
أهداف الدراسة	**6**
أهمية الدراسة	**6**
دواعي اختيار الموضوع	**7**
التعاريف الإجرائية	**7**
الدراسات السابقة والتعقيب عليها	**8**
الفصل الثاني: العقوبات المدرسية	
تمهيد	**15**
1-لمحة تاريخية عن العقاب	**16**
2-مفهوم العقاب	**18**
3-أهداف العقاب	**19**
4-مبادئ و شروط العقاب	**20**
5- انواع العقاب المدرسي وتصنيفاته	**23**

6-نظريات العقاب المدرسي	**26**
8-اثر العقاب المدرسي على التلميذ	**27**
9-اثر العقاب على شخصية الطفل	**29**
خلاصة الفصل	**31**
الفصل الثالث :السلوك العدواني	
تمهيد :	**33**
1-تعريف السلوك العدواني	**34**
2-المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني	**36**
3-أشكال ومظاهر السلوك العدواني	**37**
4-الاسباب والعوامل المهيئة للسلوك العدواني	**41**
5-النظريات المفسرة للعدوان	**46**
6-قياس السلوك العدواني وتشخيصه	**50**
7-الوقاية من السلوك العدواني وعلاجه	**52**
خلاصة الفصل	**56**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع :إجراءات البحث الميدانية	
تمهيد	**60**
1-الدراسة الاستطلاعية	**61**
2-منهج الدراسة	**61**
3-عينة الدراسة	**62**
4-حدود الدراسة	**62**
5-أدوات البحث	**63**

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	**65**
خلاصة الفصل	**66**
الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج	
تمهيد:	**68**
1- عرض ومناقشة النتائج وتحليلها	**69**
2- الاستنتاج العام	**74**
خاتمة	**76**
قائمة المراجع .	**79**
الملاحق .	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل دلالة الفروق في السلوك العدواني بين التلاميذ المعاقبين والعاديين	69
02	يمثل دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني بين الذكور والإناث	71
03	يمثل دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني للمستوى التعليمي	72

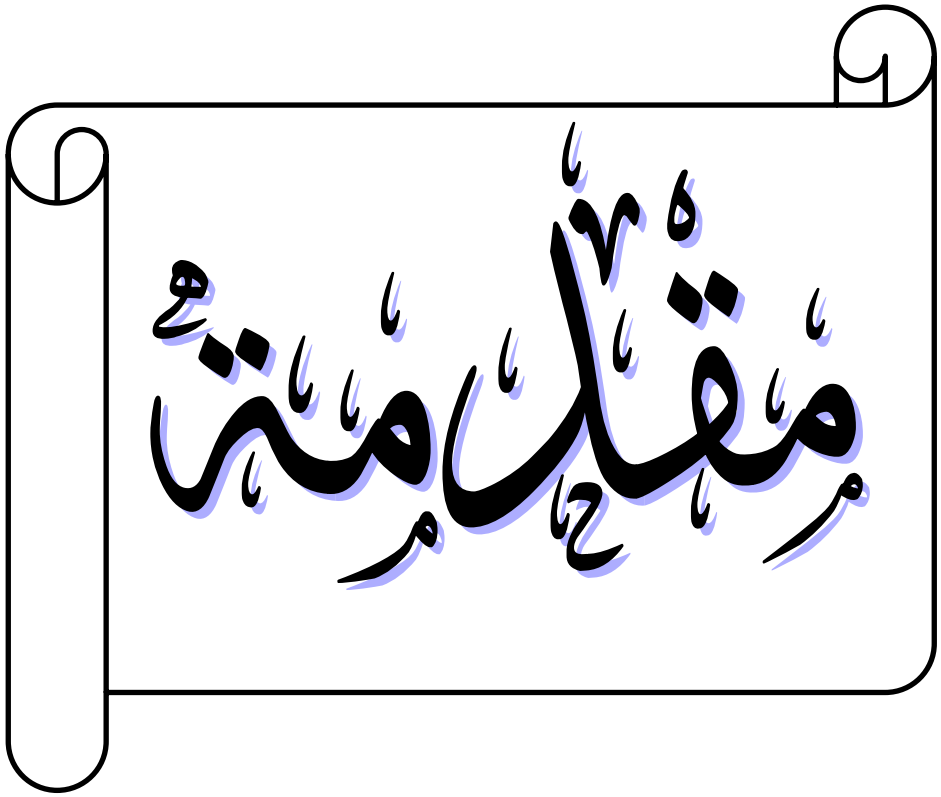
مقدمة

مقدمة:

المدرسة معهد التربية والتعليم ، لها قوانينها الخاصة بها وأنظمتها التي تحكم سير العمل فيها أنشأها المجتمع المتمثل في جيل الكبار كي يقوم بتربية و تنشأة الأجيال الجديدة بالدرجة التي تجعل منهم قوة تطوير المجتمع وتنميتهم و تحيلهم إلى طاقات تبث فيهم الحيوية والبناء والتقدم في خلايا المجتمع وهي في كل ما تقوم به ، إنما تتعاون وتتكامل مع سائر القوى والوسائط المربية الأخرى في المجتمع .إلا أنها لا تخلو من المشكلات السلوكية من ابرز التحديات والمعيقات التي تواجه الأستاذ كما أنها تشكل تحديا لجميع المنتمين إلى العملية التعليمية وعائق أمام تحقيق المدرسة لأهدافها وتعطل سير العملية التعلمية فيستخدم عدة أساليب في التعامل مع هذه المشكلات وبالتحديد أسلوب العقاب الذي يهدف إلى حفظ النظام وتعديل سلوك التلميذ.

ومن خلال ما تم عرضه تحاول هذه الدراسة البحث في العقوبات المدرسية والسلوك العدواني وبناءا على هذا تم تقسيم الدراسة إلى جانبين :الجانب الأول ويتمثل في الإطار النظري للدراسة، والجانب الثاني ويتمثل الجانب الميداني للدراسة ، حيث تناولنا في الإطار النظري ثلاث فصول كالآتي :

الفصل الأول :تحت عنوان الإطار المفاهيمي للدراسة وقد تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة ومن ثم صياغة فرضياتها ،أسباب اختيار الموضوع ، أهداف الدراسة ،أهمية الدراسة ،تحديد مفاهيم الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة والتعقيب عليها .

الفصل الثاني : المعنون بالعقوبات المدرسية تطرقنا فيه إلى لمحة تاريخية عن العقاب ،مفهومه أهدافه ، مبادئ وشروط العقاب، أنواع العقاب المدرسي وتصنيفاته ،نظريات العقاب المدرسي أثر العقاب المدرسي على التلميذ وعلى الطفل .

الفصل الثالث : تم التطرق فيه إلى مفهوم السلوك العدواني مفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني أشكال ومظاهر السلوك العدواني، الأسباب والعوامل المهيئة للسلوك العدواني، النظريات المفسرة للسلوك العدواني، قياس السلوك العدواني وتشخيصه، والوقاية من السلوك العدواني علاجه .

أما في الجانب الميداني تطرقنا إلى فصلين :

الفصل الرابع : المعنون بالمنهجية البحث تم تطرق فيه إلى منهج الدراسة ومن ثم مجالات الدراسة لتليها عينة الدراسة وخصائصها وبعدها أدوات الدراسة وفي الأخير الأساليب المستخدمة لهذه الدراسة .

الفصل الخامس :تم تطرق فيه إلى عرض ومناقشة نتائج الدراسة وتحليلها بالإضافة إلى تقديم استنتاج عام وفي الأخير هذه الدراسة توجد خاتمة وهي عبارة عن حوصلة لكل ما تناولناه في هذا الموضوع تليها بعض التوصيات والاقتراحات مع ذكر قائمة المصادر والمراجع .

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

- تحديد إشكالية الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

الإشكالية :

تعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتعليمية ، وتعد البيت الثاني للطفل بعد الأسرة التي يلجأ إليها التلميذ من اجل طلب العلم و المعرفة وتعلم السلوك الحسن وتنمية قدراته العقلية . فهي اللبنة الأولى في غرس العلم بمفهوم القراءة والكتابة داخل عقول الأفراد حتى ينشأ جيل واعي ومتعلم ومثقف من اجل بناء مجتمع بصورة افضل فهاته الأخيرة تلقى مهمة كبيرة على عاتق المعلم حيث عرفه محمد عبد الباقي على انه : حجر الزاوية في العلمية التعليمية ، و اعد خصيصا لهذه المهنة إعدادا مهنيا وأكاديميا ، وتمثل دوره في زيادة نمو التلاميذ وتعديل سلوكياتهم وتحسينها فهو يربي الشخصية الإنسانية .

(عبد الباقي :2003، 12)

الذي يعتبر بمثابة الركيزة الأساسية في العملية التعليمية . إلا أن مهمته لا تقتصر على تزويد الأذهان فقط بل يتجاوزها في تكوين شخصية الفرد وتربيته من اجل تجنب بعض السلوكات غير السوية التي تدفع بالمعلم إلى استخدام عدة أساليب أهمها العقاب كحل وعلاج لسلوكات التلميذ غير المرغوبة حيث يمثل العقاب المدرسي أداة من أدوات الضبط الاجتماعي الذي يستخدم لتعديل السلوك ويعرف العقاب بأنه قيام الأستاذ أو الإدارة بتوبيخ التلميذ أو ضربه زجره و عزله وحتى حرمانه من الامتيازات وهذا يسبب له عقد نفسية بالغة الخطورة تؤدي به إلى القيام بسلوكات منبوذة وهنا نلاحظ نوع من الأثر السلبي للعقاب حيث يبدو على تلميذ مظاهر التمرد والهروب من المدرسة مع عدم التكيف مع البيئة المدرسية وهذا ما أكدت عليه مجموعة من الدراسات مثل :ماري و ليكي :(2004) إن تعرض الطلبة للعقاب سواء الجسدي أو النفسي منها ما يؤدي إلى لجوء بعض الطلبة إلى استخدام العدوان في المقابل كما أوضحت دراسة الهاجري 1993 أن كلما زاد العقاب البدني زاد السلوك العدواني ، فالطفل الذي يتربى بأسلوب يميل إلى القسوة فان من المحتمل

أن يستخدم نفس الطريق مع أبنائه مستقبلا ، الأسلوب القهري ينثر بذور السلوك العدواني في المجتمع .

يعتبر مشكلة خطيرة لدى بعض المتمدرسين داخل نطاق المدرسة لما لها من تأثير سلبي يعوق سير العملية التربوية ويؤدي إلى اضطراب الجو المدرسي كما يتسبب في هدر الطاقات البشرية والممتلكات المادية ، حيث يقوم به أشخاص قاصرين داخل فضاء المدرسة اغلبهم يعانون الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية في مرحلة المراهقة وما تعنيه من تغيرات عامة وما تتطلب من إشباع الحاجات المتعددة النفسية والاجتماعية و العاطفية وغيرها، و هذا ما أكدت عليه دراسة الزبيري 2007: أن الأطفال في جميع مراحل الطفولة عدوانيين وان الذكور أكثر عدوانية من الإناث .

الأمر الذي يطرح تساؤلا هاما وهو:

- ما مدى تأثير العقاب المدرسي على نوعية سلوك التلميذ وميله نحو العدوانية ؟

الفرضية العامة :

- توجد علاقة بين العقوبات المدرسية والسلوك العدواني.

الفرضيات الجزئية :

- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني بين التلاميذ المعاقبين والعاديين.
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير المرحلة التعلمية (متوسط والثانوي).

أهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالي الى :

*التدريب على تقنيات ومنهجية البحث العلمي .

*القاء الضوء على مظاهر واشكال العقاب داخل المؤسسة التربوية .

* التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ .

*معرفة اذا ما كان هناك علاقة بين العقوبات المدرسية والسلوك العدواني قصد الحصول على نتائج تفيد معالجة الاشكالية .

*معرفة الفروق بخصوص العقوبات المدرسية والسلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس.

*ان يكون هذا البحث مكملا لما قبله من الدراسات وممهدا لما بعده.

اهمية الدراسة :

من الضروري و الواجب المساهمة في ايجاد حلول لهذه الظاهرة والسعي وراء تحقيق تكامل وتطوير العملية التعليمية في الجزائر وذلك للمساعدة في القضاء على العدوان داخل المدارس مما يؤدي الى انجاح العلمية التعليمية وهذه الدراسة تستمد اهميتها من:

-تقديم من الاسهامات التعليمية التي يمكن أن تؤدي الى تقليل من هذه الظاهرة الخطيرة ولا سيما بعد انتشارها في مؤسساتنا التربوية.

-كما تكمن اهميتها في فهم ورصد و تحليل السلوك العدواني في مرحلة محددة.

-من خلال هذه الدراسة يفتح مجالا للباحثين لوضع برامج ارشادية وعلاجية للتخفيف من انتشار السلوك العدواني .

دواعي اختيار الموضوع :

-محاولة ايجاد حلول واقتراحات للتغلب على هذه الظاهرة التي باتت تهدد التلاميذ.

-البحث في صلب هذا الموضوع الذي يخدم التلميذ والمعلم وكامل الطاقم التربوي .

التعريفات الاجرائية :

العقاب المدرسي: جزاء يتخذه المعلم أو المدرسة بحق التلميذ أو مجموعة من التلاميذ في مواجهة سلوكهم الغير المرغوب من أجل ردع السلوك وتنظيمه.

السلوك العدواني : هو السلوك الذي يعتدي به الطفل على نفسه أو الأخرين ،بهدف إيذائهم سواءا بالقول مثل : السب والشتم والكلام الجرح او بالفعل مثل :استخدام الطفل لأعضاء جسده كالركل والضرب والعض.

الدراسات السابقة :

أ- الدراسات التي تناولت العقوبات المدرسية :

1_ **دراسة العربي(2011)** : هدفت إلى التعرف إلى اثر العقاب الجسدي والمعنوي على ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلتي المتوسط والتعليم الثانوي في ولاية تيزي وزو الجزائر ، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين متغير العقاب المدرسي ومتغير السلوك العدواني وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة على 380 تلميذ وتلميذة بطريقة العشوائية الطبقية وتوصلت إلى النتائج التالية:

لا توجد علاقة بين العقاب الجسدي وظهور السلوك العدواني بين التلاميذ التعليم المتوسط .

_لا توجد علاقة بين العقاب المعنوي وظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط .

_لا توجد علاقة بين العقاب الجسدي وظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ التعليم الثانوي .

_لا توجد علاقة بين العقاب المعنوي وظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

2_ دراسة كابلان kaplan (1995): هدفت للتعرف على اتجاهات علماء النفس بما يتعلق بالعقاب البدني للمجتمع الأمريكي ، استخدم الباحث المنهج التحليلي على عينة قوامها 1000 طبيب نفسي تابعين لرابطة الأمريكية لعلم النفس بطريقة قصدية ، توصلت نتائج الدراسة إلى :

_31%من أفراد العينة اوصو الآباء والمهمات استخدام العقاب البدني .

_ 69%من أفراد العينة عارضو بشدة استخدام العقاب البدني .

48%من أفراد العينة أشاروا إلى استخدامهم الفعلي للعقاب البدني ضد أطفالهم.

3_ دراسة دويل doyle(1992) : هدفت الدراسة إلى تحديد وضع العقاب في المدارس العامة بولاية كنساس واستخدم الباحث منهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة لفحص العينة بلغ عدد أفراد العينة 1310 من معلمي المدارس بولاية المتحدة الأمريكية قد توصلت إلى النتائج التالية :

_ لا توجد فورف ذات دلالة إحصائيا بين استخدام عقاب البدني تعزى إلى العمر.

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين درجة استخدام العقاب تعزى لمتغير الجنس.

4_ دراسة الشهاب (2004) : هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة العقاب البدني من قبل معلمي مدينة الكويت ووجهات نظرهم حولها ،تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأهداف الدراسة وأسئلة استبيان كأداة لفحص العينة وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 480 معلم ومعلمة بطريقة العشوائية الطبقية وقد توصلت إلى النتائج التالية :

_ يستخدم معامل المرحلة المتوسطة العقاب البدني في مدراس الكويتية بدرجة كبيرة

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

(نظيف عبده :2016، 31،36)

التعقيب على الدراسات :

من خلال ما تم عرضه من دراسات السابقة يظهر ما يلي :

- أكدت دراسة الشهاب (2004) أن المعلمون يقيمون باستخدام العقاب بدرجة كبيرة وان اتجاهات المعلمين نحو المعاقبين ايجابية كما أظهرت دراسة دويل (1992) والشهاب (2004) وجود فروق في درجة استخدام العقاب تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور .
- كما اظهر دراسة العربي (2011) انه لا توجد علاقة بين العقاب الجسدي والمعنوي و ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلتي المتوسط والثانوي كما أكدت دراسة كابلان (1995) على ضرورة استعمال العقاب من طرف الآباء ضد أطفالهم .

ب-الدراسات التي تناولت السلوك العدواني :

1-دراسة دحلان 2003 :العلاقة بين مشاهدة بعض البرامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة .

وهدفت الدراسة إلى : التعرف على العلاقة بين مشاهدة التلفاز والجنس ومنطقة السكن واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة الدراسة من (880) طالب وطالبة ، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني للأطفال و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية بين معدل المشاهدة التلفزيونية والسلوك العدواني للأطفال بأبعاده ، و هناك فروق بين الجنسين لصالح الذكور .

2- **دراسة محمدي 2004** : العاب صغيرة بالموسيقى و تأثيرها على تعديل السلوك العدواني وبعض الصفات البدنية للأطفال المودعين بالمؤسسات الإيوائية .

و هدفت الدراسة إلى : وضع برنامج مقترح للألعاب الصغيرة مصاحب بالموسيقى و التأكد من فعالية البرنامج في تعديل السلوك العدواني وفعالية البرنامج على العلاقة بين المستوى البدني و تعديل السلوك العدواني لدى عينة الدراسة ، واستخدم البحث المنهج التجريبي و تكونت عينة الدراسة من (48) مقسمين إلى تجريبية و ضابطة بدار أحباب الله لرعاية الطفل اليتيم بمحافظة القاهرة واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : الوثائق والسجلات ،استمارات الاستطلاع رأي الخبراء في البرنامج، مقياس السلوك العدواني ، و توصلت نتائج الدراسة :إلى التحقق من فاعلية البرنامج في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال في المؤسسات الإيوائية من فاعلية في تحسين المستوى البدني لديهم .

(فتحي توفيق:2021 ،242)

3- **دراسة الزبيري (2007) : العدوان عند الأطفال .**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العدوان لدى الأطفال في مرحلة الطفولة ما بين (2-12) سنة واستخدمت المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من 52 طفلا وطفلة بمدارس المرحلة الابتدائية في محافظات الأردن الجنوبية ، واستخدمت الدراسة مقياس العدوان وتوصلت إلى النتائج التالية : إلى أن الأطفال مع جميع مراحل الطفولة عدوانيين ، وان الذكور أكثر عدوانية من الإناث كما أوضحت الدراسة انه توجد فروق في العدوان الجسدي لصالح الذكور ، كما لا يوجد فروق بين الجنسين في العدوان اللفظي والعدوان الموجه نحو الذات والعدوان الموجه نحو الأشياء .

4- **دراسة Valles knutson(2008)**: رد فعل الأمهات والأقران تجاه العدوان المباشر وغير المباشر لدى أطفال ما قبل المدرسة والأطفال في عمر المدرسة.

هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان هناك رد فعل الأمهات والأقران اتجاه العدوان المباشر وغير المباشر في الأطفال تساهم في تفضيل استخدام الأطفال لشكل من أشكال العدوان على الأخر

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من 533 طفلا وطفلة ومعلميهم وأمهاتهم واستخدمت الدراسة مقياس الاستجابة للعدوان المباشر وغير المباشر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن رد فعل الأمهات والأقران اتجاه العدوان المباشر تكون أكثر صرامة مقارنة بالعدوان غير المباشر مما يجعل العدوان غير المباشر اقل تكلفة اجتماعية.

(فتحي توفيق:2021 ،245)

التعقيب على الدراسات التي تناولت السلوك العدواني :

أوضحت نتائج الدراسات التي تناولت السلوك العدواني أن السلوك العدواني مكتسب وذلك عن طريق التعلم الاجتماعي وتقليد نماذج عدوانية ، وتعزيز للسلوك العدواني وهذا ما أكدت عليه دراسة **valles knutson**2008 ، كما تشير الدراسات التي تناولت السلوك العدواني للأطفال في المؤسسات الإيوائية إلى ارتفاع مستوى السلوك العدواني بين الأطفال وهذا ما أدى إلى اهتمام هذه الدراسات بوضع برامج مخصصة تساهم في خفض السلوك العدواني وتنوعت وتعددت الدراسات .

أشارت كل من دراسة دحلان (2003) والزبيري (2007) أن الذكور أعلى في العدوان الجسدي من الإناث و اختلفت دراسة الزبيري (2007) في أنه لا يوجد فروق فردية بين الجنسين في العدوان اللفظي والعدوان الموجه نحو الأشياء والعدوان الموجه نحو الذات بين الذكور والإناث .

الجانب النظري

الفصل الثاني: العقوبات المدرسية

- تمهيد.
- لمحة تاريخية عن العقاب.
- مفهوم العقاب.
- أهداف العقاب.
- مبادئ العقاب وشروطه.
- أنواع وتصنيفات العقاب.
- نظريات العقاب المدرسي.
- اثر العقاب المدرسي على الطفل.
- اثر العقاب على شخصية التلميذ.
- خاتمة.

تمهيد :

يعتبر العقاب من الأساليب التربوية الأكثر استخداما من قبل الوالدين والمعلمين نتيجة السلوكات غير المرغوبة التي تصدر عن بعض المتعلمين مثل : التحدث أثناء الدرس و عدم القيام بالواجبات و إدارة الفوضى وغيرها و هذا ما يدفع المعلم إلى استخدام هذا الأسلوب الذي يعتبره حلا لهذه التصرفات متجاهلا الآثار السلبية التي يمكن أن يخلفها ، بهدف فرض النظام والانضباط داخل الصف .

1- لمحة تاريخية عن العقاب المدرسي:

أ-**العقاب في الديانة المسيحية** : إن استعمال العقاب وخاصة العقاب الجسمي في الديانة المسيحية اللاهوتية مرتبط أساسا بمصطلح الحرام ومحاربة الشيطان و الأعمال الشريرة المتواجدة في الإنسان وتتم هذه المحاربة و التنفيه عن طريق الضرب ، فعندما نضرب الطفل فإننا نضرب فيه الشيطان ليخرج من جسده ثم أن فكرة السلوكات السيئة التي كانت تعزي إلى الشيطان انتقلت من الكاثوليك إلى البروتستانت ، حيث ادعوا أن الأطفال المختلين عقليا هم وسائل الشيطان ولا تزال فكرة تأثير الشيطان على الطفل أساس البحوث في الفلسفة اللاهوتية ،فمثلا في القرن السادس عشر انشأ المربون ورجال الدين ما يسمى بالمدارس الكاثوليكية التي من معتقداتها الأساسية أن العقاب الجسمي يولد معايير أخلاقية راقية مثل الطاعة والابتعاد عن الشيطان .

إن العقاب الجسمي في المدرسة له جذور عميقة تتصل بالمستعمرات الأمريكية القديمة في المدارس القديمة كانت تحوي غرفة بنيت في المدخل تعتبر مركزا ضخما للجلد والضرب الموجه نحو الأطفال البؤساء، وعادة ما يربط الأطفال بالحبل ويقوم المعلم بجلدهم وفي عام 1869م اقر مجلس القضاء الشرعي لولاية (New –Gersy) منع استعمال العقاب الجسمي في المدارس و في مطلع القرن العشرين منع منعا باتا و صريحا استعمال العقاب الجسمي في المدارس الانجليزية ثم إلى الدول الأوروبية و جملة المجتمعات الرأسمالية و الاشتراكية التي منعت تداول العقاب في المدارس .

(العربي قوري :2011، 15)

ب- العقاب في الإسلام : لقد جاء القران الكريم عادلا في التوازن بين العقاب والثواب لذلك نجد العلماء المسلمين يوصون بمعاملة الطفل بالرفق و العفو يكون المعلم بمنزلة الوالد ، فهو الساهر على أدب التلاميذ فهو الذي يوجههم إلى ما فيه مصلحة أنفسهم وهذه النظرة المبنية على الرفق في

المعاملة من شانها أن تجعل الطفل يكبر على العمل الصالح من تلقاء نفسه دون الحاجة إلى العصا .

ج- العقاب في التربية الحديثة :لم يظهر العقاب كوسيلة للتربية إلى حين نظر إلى الطفل من خلال الأجيال العديدة على انه رجل صغير و أن تربيته تعني تعويده على نظام ما و بالرغم من التطور الذي ادخل على نظرية التربية في بداية القرن العشرين لا يزال ينظر إلى الخوف من المعلم على انه بداية التعقل المدرسي الذي ينشا منه التفهم المدرسي و من ثم استيعاب عملية التعلم ، أن التربية الحديثة تؤكد على ضرورة الاهتمام بالتلميذ باعتباره عنصرا فعالا في العملية التعليمية وهي تعطي وزنا كبيرا للعلاقة و التفاعل القائم بين التلميذ و المربي و يظهر أيضا الأهمية المعنوية للعلاقات التي ينميها التلاميذ فيما بينهم المعلم مع تلاميذه ، الأولياء مع المدرسة والمدرسة مع المجتمع.

و ترى التربية الحديثة إن العقاب قد يفيد أحيانا في بعض المواقف التعليمية وذلك إذا تم استخدامه كوسيلة للتلبية و إثارة الشعور الذاتي بالتقصير و التعاون مما يؤدي بالمتعلم إلى محاولة بذل جهد اكبر للتعلم و تحقيق النجاح و الرضي إلا أن تكرار استخدامه و القسوة و التمادي في إلحاق الضرر قد يحدث أثار سلبية على نفسية المتعلم فقد يؤدي بيه إلى الشعور بالذل و الخجل.

(العربي قوري :2011، 16)

2- مفهوم العقاب:

لغة: قاب: جمع عقب

عقاب: اسم

عقاب : جزاء فعل السوء الجزاء بالشر، عكسه الثواب، عذاب.

(غزال: 2017 ،61)

- **العقاب والمعاقبة:** أن تجزي الرجل بما فعل سوءا أو الاسم العقوبة والعقاب من عاقب يعاقب معاقبة وعقابا. جزاه سوءا بما فعل وعاقب معاقبة عقابا جزاه بشدة على سوء أو ذنب.

(ابن منظور،218)

اصطلاحا:

عرفه القاموس التربوي1973 : خبرة غير سارة تلي تكرار الفعل الخاطئ أو السلوك عرفه **روبرت:** خبرة غير سارة تتبع السلوك .

كما عرفه عمر تومي الشيباني1979 : المقاييس و الإجراءات الجزائية التي تتبعها المؤسسة التعليمية في مواجهة ذنوب و انحرافات تلاميذها و المنتمين إليها و مخالفتهم لنظمها و تعليماتها و تقاليدها ، أو تقاليد المجتمع الذي توجد فيه وذلك بقصد ردعهم و إصلاحهم و العودة بهم إلى حضيرة الطاعة و احترام النظام ، و بقصد تأكيد سلطتها و حفظ كيانها و زيادة كفاءتها في تأدية وظيفتها و تحقيق أهدافها.

(الغضبان بالقائد: 2015، 51، 52)

العقوبة: الإجراءات التي يفرضها المدرس على احد التلاميذ بهدف تعديل سلوكه.

(مجدي،1655)

عقوبة: جزاء سلبي يتم في صور عدوانية تعبر عن الاستهجان و يكون كأداة للضبط الاجتماعي على انه ليس من الضروري أن تؤدي العقوبة الى النتائج المرغوبة ففي بعض الأحيان يكون الجزاء أثره سلبي و لذلك ينبغي أن تتوقف العقوبة على طبيعة الفعل و ظروفه و عوامله و أسبابه و توقع احتمالات النتائج التي يمكن إن تترتب على توقيعها.

(عبد الرحمن، الليباري، محمود على،المصري:2013، 375)

يعرفه سكينر : انه كل أنواع العقاب اللفظي ، الجسدي و الاجتماعي الذي يتبع السلوك و يؤثر العقاب على أضعاف معاودة ظهور ذلك السلوك مرة أخرى .

-هو طريق أو أسلوب يتبعه المعلم أو إدارة المدرسة لضبط السلوك غير الملائم أو المرفوض من قبل التلاميذ مما يؤدي إلى إحداث الألم و الكدر لدى من يتعرضون لهم.

(نظمي:2016 ،21)

3- أهداف العقاب المدرسي :

تؤلف الحياة المدرسية مجتمعا صغيرا يحتاج إلى الأمن و الطمأنينة على النفس والشعور بالكرامة و العدالة و من هنا كان الجزاء ضروريا في الحياة المدرسية و يمكن أن نحدد بعض أهداف العقاب بما يلي :

*حث التلاميذ على الجد و العمل و إبعادهم على اللهو و الفوضى لأن رؤيتهم لمعاقبة السيئ توطد أنفسهم على الجد و تبعدهم عن الكسل و تجعلهم يعرضون على كل يسوؤهم أو يسوء غيرهم .

*اخذ المجتمع المدرسي بأسلوب العدالة في معاقبة المسيء المتطاول .

*إصلاح المسيء و إقناعه بسوء تصرفه و توجيه الجيد فليس العقاب دائما أداة ردع و انتقام بل أداة إصلاح للمتعلم .

*حفظ هيئة المدرسيين و الإدارة و ضمان الطاعة لهم ليتمكنوا من أداء واجبهم التربوي والتعليمي.

*تنمية عادات لنظام و الانضباط و الأخلاق الحميدة و الاحترام عند الطالب .

*المحافظة على هيئة النظام المدرسي حتى تتمكن المدرسة من فرض النظام و تأكيد سلطتها وأداء وظيفتها.

*حماية الآخرين في المجتمع فالله سبحانه وتعالى سن لعباده قانون العقابات و هو اعلم بما سن لهم .

(ابودف:1999، 143، 144)

4- مبادئ العقاب المدرسي وشروطه:

أ. **المبادئ:**

إن النظرية السلوكية تشجع استخدام السلوك السليم لاستخدام العقاب للسلوك السيئ و ذلك لان العقاب يولد المقاومة و الرفض و إذا كان العقاب يمكن أن يوقف السلوك فانه نفس الوقت يمكن أن يتسبب في مشكلة أخرى مثل إن السلوك لا يتوقف دائما إلا باستخدام العقاب و تكراره ، فلهذا لابد من وضع قاعدة لاستخدام أسلوب العقاب في الصف بشكل لا يتعارض مع اللوائح و القوانين المعمول بها من قبل وزارة التربية والتعليم لتعديل السلوك و الضبط المدرسي و يقترح

"**اوليري و اولير**" **يوسف قطامي نافئة قطامي 2001:** سبعة مبادئ فعالة لاستخدام أسلوب لعقاب و هي كما يلي :

*الاقتصاد في استخدام أسلوب العقاب .

*أن يوضح للتلميذ سبب معاقبته .

*أن يقدم للتلميذ خيارات للحصول على بعض الإثارة الايجابية .

كما أضافت حصة صادقة 1995م نقاط أخرى فعالة لاستخدام هذا الأسلوب وهي :

*تعزيز التلميذ عند توقفه عن ممارسة السلوك السيئ مثال: إذا كنت تعاقب التلميذ على تركه إتمام المهمة أو التوقف عن الممارسة فانه ينبغي تعزيزه عندما يبدأ ممارسة المهمة .

*تجنب إنزال العقاب وأنت غاضب أو في حالة انفعالية غير طبيعية .

*تجنب العقاب الجسدي ما أمكن .

*أن يعاقب التلميذ عند ابتداء السلوك غير المرغوب فيه وليس عند انتهاء منه .

وإذا تم استخدام العقاب فانه هناك أمور لا بد من أخذها بعين الاعتبار متى يكون هذا الإجراء فعالا :

*يجب تقديم العقوبة فورا بعد الاستجابة غير المرغوب فيها .

*يجب أن لا يؤثر العقاب على السلوك المعاقب فقط ،بل يؤثر على جميع مستويات السلوك العضوية .

(الغضبان بالقائد :2015، 56، 57)

ب. الشروط:

إن الهدف من العقاب هو منع تكرار السلوك غير المرغوب فيه :

*أن يتناسب العقاب من حيث الشدة و الوسيلة مع نوع الخطأ .

*أن يعرف التلميذ المعاقب لماذا يعاقب .

*أن يقتنع الطالب بأنه ارتكب فعلا يستوجب العقاب عليه .

*إن معاقبة التلميذ بالواجبات المدرسية يؤدي إلى كراهية المدرس وقد ينتهي الأمر إلى زيادة الفوضى لا إلى القضاء عليها .

*تجنب أساليب التهكم و إذلال الشخص لأنها تورث الحقد .

*عدم اللجوء إلى العنف بأي حال من الأحوال لان ذلك قد يعقد الأمور ولا يسويها .

و لكن في حال اللجوء إلى العقاب يجب مراعاة الضوابط التالية :

*تأكد من وقوع الخطأ ومن الشخص الفاعل .

*عدم الضرب وقت الغضب .

*الحرس على عدم إلحاق بالأذى بالطفل .

*تجنب المناطق الحساسة كالوجه .

*الحرص على عدم تكرار العقاب البدني أمام الناس لما في ذلك من جرح في المشاعر .

(علي الدهشان:1991،14)

5- أنوع العقاب وتصنيفاته:

أ. أنواع العقاب المدرسي:

يأخذ العقاب المدرسي أنواع متعددة ومختلفة و تتمثل في:

1- العقاب البدني: هو إحداث الم حسي للتلميذ عن طريق الضرب أو تكليفه بان يكون في أوضاع غير مريحة لفترة من الزمن أو حرمانه من الطعام لساعات عدة و هذا النوع قد يعرض حياة الفرد للخطر و يضاعف مشكلات المعلم كما يعتبر من الأساليب الشائعة الاستخدام قديما و حديثا على الرغم من كل التحذيرات التي تحث على التوافق عن استخدامه و ذلك بسبب ما يسببه من تأثيرات سلبية في شخصية الطفل.

(باكر :2014، 28)

و تدلنا الدراسة على أن العقوبة البدنية وجدت في كثير من المجتمعات منذ أقدم العصور فمثلا نجد أن شريعة حمورابي وهي أقدم الشرائع قد نصت على العقوبات البدنية المتنوعة ومن هذه العقوبات نذكر : قطع اليد ، الجلد ، الكي بالنار .....الخ . كما بيت الدراسة على أن العقاب البدني كان موجودا أيضا في المستعمرات الأمريكية و في مصر القديمة كان العقاب البدني وسيلة من وسائل التربية فالمعلم كان يلجا إلى ضرب تلاميذه إذ لم تنجح الوسائل الأخرى ، وكان المعلم يضرب تلاميذه بالعصا أو يسير من الجلد على القدمين أو على الظهر.

(الفار ،143)

2- العقاب اللفظي: هي تعبيرات لفظية توبيخية و مؤلمة نفسيا فتأثيرها أكثر من العقاب البدني و يستخدم هذا النوع في المواقف الحياتية المختلفة و أكثر ما تكون هذه التعبيرات والألفاظ مثل :

الإشعار بالخزي و العار و السخرية أو الاستهزاء أو الشتم و استخدام كلمات قاسية و تكون هذه التعبيرات أكثر قسوة و إيلاما إذا ارتبطت بالعقاب البدني.

(ابو العون:2019، 56)

3- العقاب النفسي: لم يتوصل الباحثون إلى تعريف العقاب النفسي الذي يلجا إليه المعلم و الأهل مع أطفالهم و لكنها تتلخص بثلاث طرق تعنيف تؤثر على نفسية الطالب منها استخدام المعلم ألفاظ بذيئة أمام زملائه الطالب و الإساءة إلى المشاعر و التخويف عن طريق العزل و التهديد بالمعاقبة مما يجعله يعيش في قلق ورعب و خوف و توتر .

ب. تصنيف العقاب المدرسي:

تصنف العقوبات عند ثبوت المخالفة لأحكام القانون وفقا لخطورة المخالفة إلى :

1_ عقوبات من الدرجة الأولى: وتتمثل في الإنذار المكتوب أو التوبيخ حيث يحق للمدير استخدام هاتين العقوبتين دون استشارة المجلس (مجلس التأديب).

2_ عقوبات من الدرجة الثانية: وتتمثل في:

_ الإقصاء المؤقت لمدة ثلاث أيام في حالة العنف اللفظي.

_ الإقصاء المؤقت من أربعة إلى ثمانية أيام في حالة العنف اللفظي الحاد أو العنف الجسدي...

كما جاء في مادة 10: كل التلاميذ ملزمون بالتحلي بالسلوك الحسن مع الاساتذة وجميع افراد الاسرة التربوية داخل المؤسسة وخارجها ، وأن يتعاملوا في ما بينهم في المودة والاحترام وروح التعاون وأن يتجنبو كل أنواع الإساءات والإهانة المادية والمعنوية .

2_ عقوبات من الدرجة الثالثة: وتتمثل في:

_الإقصاء من النظام الداخلي ، الإقصاء من المؤسسة التي يدرس فيها مع اقتراح التحويل إلى مؤسسة أخرى ،الإقصاء من المؤسسة دون اقتراح التحويل إلى مؤسسة اخرى مثل حمل الأدوات الخطيرة كالسلاح الأبيض كما جاء في المادة 12 :يمنع منعا باتا جلب الأشياء الثمينة أو الوسائل غير التربوية إلى المؤسسة وكل ضياع تلك الأشياء لا تتحمل المؤسسة مسؤولية ذلك .

و المادة 13: لا يسمح للتلاميذ بحمل الأدوات الحادة الخطيرة.

أما بالنسبة للعقوبات الممنوع استخدامها في المدارس يمكن حصرها في:

يمنع منعا باتا استخدام الى العنف الجسدي واللفظي وكل أنواع العنف المعنوي وحتى معاقبة الوقوف على الحائط غير مرغوب فيها داخل أول خارج حجرة الدرس.

وفي القرار الوزاري رقم 778 تنص المادة 73 على :

يعد التأديب أسلوب غير تربوي في تهذيب سلوكات التلاميذ وتعتبر الاضرار الناجمة عن خطأ شخصي يعرض الموظف الفاعل إلى تبعية المسؤولية الإدارية والجزئية التي لا يمكن لمؤسسة أن تحل محل الموظف في تحملها .

ولكن هناك من يقول :

إن الضرب هو أحد الاساليب التي يستخدمها المعلم كعقاب لتغير سلوك الخاطئ.

(مكاسة :2017، 32، 34)

6- نظريات العقاب:

6-1- نظرية الجزاء : تؤكد هذه النظرية على ضرورة معاقبة السلوك المنحرف ، و ترى أن العقاب هو النتيجة الحتمية لكل الأعمال السيئة التي تصدر من قبل الأفراد فالعقاب في هذه النظرية هو الغاية ويجب أن يكون بعيدا عن الذاتية و العواطف ، و تستبعد كل مبادرة في البحث عن الدوافع التي أدت إلى ارتكاب هذا السلوك ، و تبتعد عن تفهم المواقف الإنسانية و الظروف التي تم فيها القيام بالسلوك المنحرف ، و من ثم تؤمن بمبدأ واحد وهو إن كل سلوك منحرف يقابله العقاب .

6-2 - نظرية الردع : تقوم على مبدأ يتمثل في إن العقاب المسيء هو نوع من العبرة للآخرين ، قد تدفعهم إلى إن ليفكروا في ارتكاب خطا ما . فالعقاب هو وسيلة لردع الآخرين عن الأخطاء وليس الغرض منه منع المخطأ من العودة إلى تكرار أخطائه و إنما الغرض منه منع الآخرين من ارتكاب ذلك الخطأ . فالعقاب في هذه النظرية هو نوع من الوعظ للآخرين يتواعظون بما وقع في غيرهم ، فالتلاميذ اللذين يخضعون لمجالس التأديب ، و يطردون لوقت محدد من الدراسة يعتبرون اصدق مثال لزملائهم حتى يلتزموا بالنظام و الانضباط و يكفوا عن القيام بالسلوكيات غير المرغوب فيها و عن مخالفة التعليمات و الأنظمة .

(قيصر واكيم:2015، 67، 68)

6-3- نظرية الإصلاحية : هي نظرية مربية تهدف إلى استخدام العقوبة من اجل هدف خلقي هو إصلاح المذنب أو إعادة بناء تربيته و تطهيره من ميله للانحراف و الفساد ، ولا تنظر هذه النظرية إلى العقاب كانتقام بل يكون مطلوب للضرورة وله ما يبرره إذا كان سيصلح من شان المخطئ و يمنعه من تكرار أخطائه و السلوكات غير المرغوبة .

إذا فعلى المعلم أن يكون على دراية كاملة فان هناك فروق فردية بين التلاميذ و من ثم يبني تفاعله على هذا الأساس، كما يراعي كل الخصائص النفسية والاجتماعية للتلميذ .

6-4- النظرية الوقائية :

ترى هذه النظرية إن الهدف من معاقبة البعض هو حماية الآخرين و يتمثل مضمونها في إن المعلم يقوم بمعاقبة التلميذ الذي يثير الشغب لكي يحمي زملائه منه ، ولا يزعج الآخرين و من مؤيدي هذا الاتجاه **واطسن –ميسوري** التي رأت انه إذا كان الضرر لا يزول إلا بإخراج من يبعث بالنظام من حجرة الدراسة فيمكن عزله و إخراجه كعقاب له ، و تمنع المدارس بشكل مطلق أي نوع من العقاب البدني في كثير الدول الأوروبية و الأمريكية أما في الجزائر فنجد القرار الوزاري رقم 12/2 المؤرخ في1 جوان1992 يمنع بصفة مطلقة استعمال العقاب الجسمي و العنف و كل ما من شانه أن يلحق ضرر ماديا أو معنويا بالتلاميذ فقد ورد في المادة 6 من هذا القرار ما يلي : علاوة على كون العقاب البدني أسلوب غير تربوي في تهذيب السلوكات التلاميذ فانه يعتبر خطا مهني يعرض الموظف الفاعل إلى إجراءات تأديبية المنصوصة عليها في القوانين الأساسية السارية المفعول و معظم المدارس التي تسمح به تطلب إن يتم إحضار المعلم اخر أو إداري و بحضور ولي الأمر و يتم العقاب على يد إداري .

(بوزغاية:2016، 44)

7- اثر العقاب المدرسي على التلميذ:

7-1- الآثار السلبية :

الفشل المدرسي : إن العقاب الذي طابعه القسوة مع استعمال ألفاظ ترمى إلى تشويه صورة التلميذ أمام زملائه ينتج عنه كبت لقدراته وإعاقة للحياة المدرسية فيصبح التلميذ يشعر دائما بمرارة ويتوتر

ونفور دائم من المعلم بالإضافة إلى عدم القدرة على تحمل منافسة الآخرين لذلك يظهر الطفل الكسول وقلق وهذا ما يولد الاكتئاب الطفولي كما يؤدي العقاب المدرسي للفشل في تكيف وعدم الاستقرار حيث إن بعض الباحثين يرون إن هناك علاقة بين الإخفاق المدرسي و الإحباط والانخفاض في الأعمال الدراسية والسلوكات العنيفة وهذه الاضطرابات قد تتميز بالكذب والسرقة والهروب والتسرب.

التسرب والهروب المدرسي : يلجا التلميذ إلى افتعال آلاف الحجج والوسائل لأجل الهروب من المدرسة وترك التعليم ، وذلك بسبب العقاب الصارم والمعاملة السيئة من طرف للمعلمين ، هنا قد يكون التلميذ قد مل كل مصادر المعرفة وسيفر من كل ما يذكره بالدراسة سواء معلم أو كتاب أو حتى رؤية المدرسة .

الخوف ونقص الثقة بالنفس: يعتبر الخوف اثر نفسي نتيجة لوقع تلك المعاملة السيئة وفقدان الثقة في القدرات الذهنية.

السلوكيات العدوانية : إن الطابع القمعي الذي يتخذه المعلم كوسيلة يؤدي بالتلميذ ليصبح أكثر عدوانية فالعقاب لا يمنح التلميذ انبعاثا داخليا ايجابيا بل سلبيا يتجلى في سلوكات كالفوضى داخل القسم والصراخ في وجه المعلم .

7-2- الآثار الايجابية :

*يمنح العقاب سلوك التلميذ المعاقب مباشرة ويعلم التلاميذ الآخرين لأنه يقلل من احتمال تقليد أعضاء الفصل الآخرين للأنماط السلوكية .

(كربوش ،بوسنة، 122،)

*يلجا المعلم للعقاب كحل أخير.

*إن الضرب يثير الخوف المفيد للتلميذ وليس ذلك الخوف الذي يشعر بالإحباط فهذا الخوف يعدل السلوك.

*يرى ابن خلدون إن استعمال العقاب يشمل الجوانب المعنوية والمادية لدى المعلم من الضروري استعماله داخل المدرسة.

(كربوش ،بوسنة، 123)

8- اثر العقاب على شخصية الطفل:

إن الطفل هو الثمرة المرجوة من السعادة الزوجية وهو أول عنصر في بناء المجتمع لأنه رجل الغد ووالد المستقبل ورعاية الأطفال على هذا النحو تعتبر هدفا اجتماعيا شريفا وليس إحسانا ، وعلى الرغم مما اوحت به الفلسفات والشرائع القديمة وعززته الأديان المنزلة فان الطفل في الشعوب القديمة كان اقل خصائص طفلنا الحديث ولم ينل ما يستحقه من العناية ويستأهله من التكريم فوقع فريسة المرض ولقمة شائعة للجهل وهذا :

*جهل الأمهات وعدم تربيتهم التربية الصالحة.

*غفل المجتمعات وعدم اكتراثها بأمر هذه الودائع وإهمال أمر العناية بهم.

وبما إن الطفل يعيش سنواته الأولى في محيط الأسرة فهي مجتمعه الأول الذي يعيش فيه ويتفاعل تعمل على شانه وتطبعه ليتبوأ مكانة في المجتمع و ليأخذ دوره المناسب فيه لذلك يؤكد علماء النفس وعلماء الاجتماع على ما للأسرة من أهمية كبرى في اكتساب الأطفال الخصائص والصفات الاجتماعية التي تعد المدرسة الأولى التي تحقق الطفل وتعطيه درسا هاما في تكوين الضمير الأخلاقي لديه عن طريق عدة أدوات من بينها العقاب .

إن العقاب حق للطفل على أبيه ومعلمه ومربيه وهو دعامة من دعامات تحقيق الاستقرار والأمن العائلي، الأب لابنه ليس بالضرورة قسوة بل لأنه فعل ظاهرة عنف وباطنه ورحمة ، لكن أساليب

العقاب في أي لحظة بدون أن يفهم الطفل لماذا ينال العقاب ؟ فالطفل يشغل مكانا خاصا داخل عائلته وإذا ما تعرض للعقاب فانه يغدو حساسا جدا إذا ما رفع الراشد صوته أو قام بضربه أو شده بقوة من شعره وهذا ما أكده وينكوت 1960 ومن المعلوم أيضا إن التأديب القائم يدفع الطفل إلى ممارسة العنف وهذا ما يولد عنده الإحباط . إن عقوبة غير مبررة تحدث عند الشخص المعاقب شعورا بالثورة و الإحباط والرغبة في الانتقام ،يولد بداخله رغبة لا شعورية لسوء تصرفه .

(بوفلة ، 386، 388)

خلاصة الفصل:

وفي الاخير نستنتج ان بالرغم من التحذيرات التربوية ووجود مجموعة من القوانين التشريعية التي تمنع بصفة مطلقة استعمال العقاب الجسدي في المدارس إلا أن العقاب ما زال يستخدم في أشكال مختلفة ، كما أن لهذا الأخير عواقب خطيرة على نمو الطفل وتكوين شخصيته وعلى المدرسيين و الأباء من تقويم أي انحراف في سلوك التلاميذ وذلك باستخدام اساليب تربوية تحفظ كرامتهم وتصون حقوقهم .

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد .

- تعريف السلوك العدواني .
- المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني .
- أشكال و مظاهر السلوك العدواني .
- أسبابه و العوامل المهيئة للسلوك العدواني .
- النظريات المفسرة للعدوان .
- قياس السلوك العدواني وتشخيصه .
- الوقاية منه وعلاجه.

خلاصة الفصل .

تمهيد :

إن السلوك البشري سلوك يعبر تعبيرا محددا عن المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلباته فلديه عدد من الحاجات التي تدفع به تارة إلى سلوك لا يرضاه المجتمع ، وتارة أخرى يجلب له الحمد والثناء ، فالسلوك العدواني لدى الأطفال سلوك يتميز بالخطورة فهذا الأخير يتداخل مع العملية التعليمية ، و هو ظاهرة ارتبطت بالإنسان منذ خلقه ويتضح من خلال قصة ابن ادم قتل قابيل لأخيه هابيل في قوله عزوجل" **فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ**" المائدة 30 فهو يعد من السلوكيات غير السوية ولا سيما عندما يمارس في المؤسسات التربوية و التي من أهم أهدافها تربية المتعلم ليكون فردا صالحا وقد لوحظ في الآونة الأخيرة تنوع في أشكال السلوك العدواني التي يستخدمها التلاميذ داخل المدارس و المتوسطات و خاصة في مرحلة المراهقة و تحول الطلاب إلى ممارستها ضد المدرسيين و حتى الزملاء داخل الصف المدرسي و البيئة المدرسية بشكل عام .

أولا : السلوك العدواني :

1-مفهوم السلوك : أي استجابة أو رد فعل للفرد ، لا يتضمن فقط للاستجابات و الحركات الجسمية ، بل يشتمل في العبارات اللفظية و الخبرات الذاتية ، وقد يعني هذا المصطلح الاستجابة الكلية أو الآلية التي تتدخل فيها إفرازات الغدد حين يواجه الكائن العضوي أي موقف.

(عبد الرحمن :2013، 46)

هو سلوك موجه بطريقة مقصودة نحو معايير اجتماعية ونحو أراء الآخرين أو هو سلوك تتحكم فيه معايير الجماعة أو القيم الاجتماعية .

(عاصف غيث :2006 ،34،35)

2- تعريف العدوان :

لغة : عدا فلان عدوا وعدوانا و عداء أي ظلم ظلما جاوز فيه العدو و العادي الظالم و التعدي و العدوان و الظلم لقوله تعالى : ولا تعاونوا على الإثم و العدوان .

(ابن منظور، 66،76)

-هو سلوك ناشئ عن دافع موروث وفي حالات منه عن الإحباط أو الحرمان من بعض الحاجات الأساسية بشكل الإحساس و الغضب و أفعال متصفة بالتهيج و العنف و الحركات الجسمية الموجهة ضد الأشياء أو الناس .

(مدحت: 2012، 246)

-**العدوان : agression** : هو سلوك موجه نحو الغير الغرض منه الإلحاق بالأذى و الضرر النفسي و المادي وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها.

(عبد الرحيم :2014، 220)

اصطلاحا :

تعددت و تنوعت التعاريف ونذكر منها :

-**تعريف البرت باندورا bandura** : هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تجريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على انه عدواني .

-**يعرفه فيشباخ feshbach** : هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص أخر أو إتلاف لشيء ما و بالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء .

(بطرس :2015، 237،238)

-**تعريف سوسن شاكر عبد المجيد** : انه سلوك الذي يعتدي بيه الطفل على الآخرين بهدف إيذائهم سواء بالقول مثل: السب والشتم و الكلام الجارح ووصف الآخرين بصفات سيئة و إيقاع الفتنة بينهم ، أو بالفعل من خلال استخدام الطفل أعضاء جسمه مثل : الضرب و الركل و العض وهو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى و الدمار بالآخرين بالفعل أو بالكلام و الجانب السلبي منه يعني إلحاق الأذى بالذات .

(سوسن:2008، 130)

-**يعرفه آخرون** :رد الفعل الانفعالي أو الاستجابة الانفعالية أو الباعث أو الحافز نحو التدمير أو التخريب و التحطيم و الهدم ما يسبب العجز أو الإعاقة أو الأذى لموضوع معين يرى الشخص المعتدى فعله سواء كانت رؤيته حقيقية أو وهمية مرضية بأن هذا الشيء مصدر للإحباط أو التهديد .

(احمد:2009،30)

-في حين اتفق عبد الستار الجبار على انه سلوك يتسم بالأذى أو التدمير والهدم سواء كان موجه نحو الذات أو موجه نحو الآخرين وسواء تم تعبير عنه بشكل لفظي أو بدني.

(جبار :2012، 34 ،35)

- **العدوان hostile** : هو رد فعل عادي في الأطفال يظهر عندما يحتاج الطفل لحماية نفسه و سعادته و فرديته و يمكن تعريفه كسلوك ينتج أذى شخصيا لفرد الأخر .

(حسني العزة: 2009 ، 356)

2- **المفاهيم المرتبطة بالسلوك العدواني :**

ا-**العداءhostilety**: يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما ، و المشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك المكون الانفعالي للاتجاه .فالعدوان استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث.

ب-**العدوانية aggressiveness** : ميل للقيام بالعدوان أو ما يوجد في الأفعال العدوانية أو ميل مضاد لإظهار العداوة و ميل للفرد و ميل لفرض مصالح المرء و أفكاره الخاصة رغم

المعارضة و هي ميل أيضا إلى السيطرة في الجماعة (التسلط الاجتماعي) خصوصا إذا وصل الأمر حد التطرف .

ج-العنفviolence : استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير ، و يبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات و الآلات و هو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان ، فالعنف هو المحاولة للإيذاء البدني الخطير .

د-الإرهابterrorisme: تعني الاعتداء أو التهديد بالاعتداء على الأرواح و الأموال أو الممتلكات العامة و الخاصة بشكل منظم من قبل دولة أو مجموعة ما ضد المجتمع المحلي أو دولي باستخدام وسيلة من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين .

(العقاد: 2001، 98، 100)

3- أشكال ومظاهر السلوك العدواني:

1_ اشكاله :

1- العدوان المادي : و يتمثل في أنواع السلوك التي تلحق الأذى و الضرر الجسمي بالآخرين أو بإيذاء النفس أو تخريب و تدمير الممتلكات . و مثل النوع يكون عادة مصحوبا بمشاعر شديدة من الغضب و من الأمثلة عليها : الضرب و القتل و الرفس و التدمير و التكسير .

2- العدوان اللفظي : و يأخذ هذا النوع أنماط السلوك الكلامي مثل التهديد و الشتم و التشهير و السب و الاستهزاء و التحقير و قد يكون موجه نحو الذات و الآخرين .

3- العدوان الرمزي : و يعرف بالعدوان التعبيري في أنماط سلوكية إيمائية مثل تعابير الوجه والعيون ، كالنظر إلى الآخرين بطريقة تحقير أو تجاهل النظر إلى الآخرين أو عمل حركات إيمائية باليد .

(نيسان:2009، 168)

4- العدوان المباشر : يقال للعدوان انه مباشر إذا وجهه الطفل مباشرة إلى الشخص مصدر الإحباط و ذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية و غيرها.

5- العدوان غير المباشر : ربما يفشل الطفل في توجيهه للعدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب أو نتيجة الإحساس فيحوله إلى شخص أخر أو شيء أخر (صديق ، خادم ، ممتلكات)تربطه صلة بالمصدر الأصلي .

(شعشوع:2012، 131)

6- العدوان العنيف بالجسد وأجزائه : يستفيد بعض الأطفال من قوة أجسامهم وضخامتها في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم ببعض الأطفال و يستخدم البعض يديه كأدوات فاعلة في السلوك العدواني و قد تكون للأظافر أو الأرجل أو الأسنان أدوار مفيدة للغاية في كسب المعركة و ربما أفادت الرأس في توجيه بعض العقوبات .

(علي عبد الرحيم :2014، 220)

7- العدوان الفردي : يوجه الطفل مستهدفا إيذاء الشخص بالذات طفلا كان كصديقه أو أخيه أو غيره أو كبير مثل الخادمة وغيرها .

8- العدوان الجمعي : يوجه الأطفال هذا العدوان ضد الشخص أو أكثر من الشخص مثل : الطفل القريب الذي يقترب من المجموعة من الأطفال منهمكين في عمل ما عند رغبتهم في

استبعاده و يكون ذلك دون اتفاق سابق بينهم، و أحيانا يوجه العدوان الجمعي إلى الكبار أو ممتلكاتهم كمقاعدهم أو أدواتهم و قد يمثل أحد الأطفال صورة الكبير المقصود و ينهال عليه باقي الأطفال عقابا و حينما تجد مجموعة من الأطفال طفلا تلمس فيه ضعفا فقد تأخذه فريسة لعدوانيتهم .

9- العدوان نحو الذات : إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات و تهدف إلى إيذاء النفس و إيقاع الضرر بها و تتخذ صورة إيذاء النفس self multilation أشكالا مختلفة مثل : تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراساته أو شد الشعر أو ضرب الرأس بالحائط والسرير Head banging أو جرح الجسم بالأظافر أو عض الأصابع أو حرق أجزاء الجسم أو كيها بالنار و السجائر.

(سوسن :2008، 125)

10- العدوان الوسيلي : عندما يسلك الطفل بطريقة عدوانية وسلبية يكون لديه هدف معين، مثلا حينما يحاول الطفل الانزلاق على السطح المائل لاحظ طفل أخر يقف في طريقه وهنا أقدم الطفل على دفع الأخر وبذلك يكون الطفل الذي دفع الأخر قدم على سلوك العدواني وسيلي وخطورة هذا النوع تكمن في أن الطفل يتعلم الوصول إلى أهدافه عن طريق العدوان بوسيط.

11- العدوان العدائي : إذا تعمد الطفل الانزلاق على السطح المائل كي يصطدم طفلا أخر أمامه و ذلك انتقاما من هذا الأخر الذي سبق أن اغضب الطفل الأول في شيء ما ومعنى ذلك أن الطفل عقد النية على اخذ حقه بهذه الطريقة قيل عن ذلك انه مارس عدوانا عدائيا.

12- العدوان المقصود : من المعروف لدى **سيرز Sears و ماكوبي Maccoby وليفين Levin** أن العدوان الوسيلي و العدوان العدائي هما المشكلات للعدوان المقصود.

13- العدوان العشوائي : قد يكون السلوك العدواني موجها نحو الأهداف معينة واضحة وتكون له دوافعه و أسبابه البيئية و يخدم غرضا أو يؤدي إلى نجاحات مادية أو معنوية و لكن قد يكون السلوك العدواني أهوج و طائشا وذا دوافع غير مفهومة و أهدافه مشوشة و غير واضحة و تصدر من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل و الإحساس بالذنب Feeling of gruilt الذي ينطوي على أعراض سيكوباتية في شخصية الطفل مثل : الطفل الذي يقف أمام بيته او فصله و يضرب كل من يمر عليه من الأطفال بلا سبب ربما جري خلف الطفل المعتدي عليه مسافة ليست قليلة و قد يمزق ثيابه .

14المضايقةLeasing : واحدة من صور العدوان التي تؤدي غالبا إلى الشجار Quarreling وتكون عن طريق السخرية والتقليل من شان الآخرين .

15_ البلطجة والتنمر Bulling : يكون المهاجم لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية و يسبب لها الآلام.

(منصور:2003، 203، 205)

ب_ مظاهره :

_ يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخوف و الخجل.

_ تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

_عدم القدرة على قبول التصحيح.

_ الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر.

_ سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج.

_استخدام المفرقعات النارية سواءا داخل القسم أو خارجه .

_عدم الإنتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح .

_ الإحتكاكات بالمعلمين وعدم إحترامهم وتهريج في الصف .

(الفسفوس :2006، 29)

4-الأسبابه و العوامل المهيئة للسلوك العدواني :

أ_ الأسباب :

تصدر عن الفرد بعض السلوكات غير السوية قد تكون نتيجة لمواقف محبطة يتعرض لها الفرد في حياته اليومية و كثير ما تكون سلوكات عدوانية يؤذي بها غيره و نفسه و يمكن تلخيص أسباب السلوك العدواني فيما يلي :

1_أسباب رحمية : تبدأ شرارة السلوك العدواني منذ لحظة تلقيح البويضة فهي تعود إلى الحالة النفسية للزوجين (توتر-اطمئنان) و أن الأبوين يتعاطيان الكحول و هذا الأخير يؤثر على الجنين و المحصلة تكون طفلا عدوانيا و العكس صحيح إذا كان التلقيح بشكل اعتيادي فالناتج يكون طفلا هادئ لا يميل للسلوك العدواني ، كذلك تأثير حالة الأم النفسية أثناء الحمل على تكوين الجنين فإن تعرضت لمواقف تزيد من انفعالاتها المختلفة فإن ذلك يؤدي إلى ازدياد حركة الجنين يعود ذلك السبب إلى أن الانفعالات لدى الحامل تؤثر في زيادة كهربائية الجسم و بالتالي تؤثر في زيادة إفراز الغدد الجسمية التي بدورها تؤثر في كيفية نمو الجهاز العصبي كما تؤثر على التطور الانفعالي الحاصل لدى الجنين وذلك لتأثير الجنين مباشرة بتلك الظروف المحيطية .

2- أسباب البيولوجية : تلعب عوامل تركيب الجسم دورا فعالا في السلوك العدواني، فقد وجدت الأبحاث المختلفة بأن الذكر الحيواني و الإنساني أكثر عدوانية من الأنثى، ويعود السبب إلى أن الهرمون الذكري أثر في ذلك. كذلك وجدت الأبحاث بأن المجرمين والقتلة يحملون كرموزوم (Y) زائد عن العدد المألوف أي أنهم يحملون (XYY) للاستجابة الكهربائية العالية أو إصابة المخ بالإمراض المختلفة اثر كبير على السلوك العدواني . وقد أجريت تجارب عدة على الحيوانات التي يتميز سلوكها بالعدوان و ذلك بإزالة تلك المنطقة مما جعل الحيوان أن يكون هادئا ولا تظهر علية استجابات سلوكية عدوانية، ذكر **جوسي** آنذاك بأن تلك المنطقة تتأثر تأثيرا مباشرا بالعوامل البيئية.

3- أسباب بيئية: للبيئة اثر فعال في تنمية سلوك العدواني لدى الأطفال و تشمل هذه البيئة المؤسسات التربوية التالية:

_**الأسرة** : يحاط المولود الجديد برعاية خاصة من الناحية البيولوجية النفسية لو تعرض أي جانب من هذه الجوانب إلى خلل فإنه يؤدي ذلك إلى خلل و انحراف في سلوك الطفل .

_**المدرسة:** يشمل السلوك العدواني المدارس خاصة أثناء استراحة التلاميذ و وقت الامتحانات فإذا كان المدرس قاسيا من اجل دفع التلاميذ لدراسة فهذا ينعكس على سلوكاتهم .

(وفاء:2022، 276، 278)

_ أسباب نفسية : من بين الأسباب التي قد تؤدي بالفرد إلى قيام بسلوكات عدوانية الشعور بالنقص لوجود عاهات جسمية مثلا أو عيوب في النطق أو خلل في بعض الحواس فيجد الطفل في الفعل العدواني تعويضا لحرمانه . و اعتبر **نبيل محفوظ دبانة و ميشال دبانة 1984** أن السلوكات العدوانية تكون ناتجة عن بعض الحالات الانفعالية كالغضب فهو ميل طبيعي في

الإنسان غير أن التعبير عنه يختلف من شخص إلى أخر حيث يقوم بعضهم بإتلاف و هدم ما يحيطوا بهم و آخرون يعاقبون أنفسهم و يضربون بذواتهم .

-**أسباب اجتماعية** : يعتبر السلوك العدواني نوعا ما من السلوك الاجتماعي غير المرغوب فيه يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة فقد يكتسب عبر التعلم و المحاكاة حيث يتعلم الطفل الاستجابة لمواقف مختلفة بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو التقبل هذا راجع إلى نوعية العلاقة الموجودة بين أفراد أسرته من إخوة و أخوات و أولياء . فعقاب الطفل على سلوكاته المنبوذة كالعدوان و خاصة العقاب الجسدي يجعله يكون في ذهنه أن العدوان شيء مسموح به من القوي إلى الضعيف أو من الكبير إلى الصغير .

-**أسباب ثقافية** : يساهم الجانب الثقافي بشكل واضح في تعلم الطفل لبعض السلوكات العدوانية خصوصا بنسبة للأولياء غير المتعلمين و الذين ليس لديهم دراية بخطورة هذا النوع من السلوك ،كونهم يسبب ضرر لشخص المعتدى عليه و حتى على الشخص المتعدي أيضا بحيث هناك من الأولياء من يقصدون أو يعمدون إلى تعليم أبنائهم السلوك العدواني فهم يحبون أن يكون أبنائهم عدوانيين لان في ذلك سلاح حاد للنجاح في هذه الحياة المتزاحمة كما يعتقدون و دليل ذلك أن الطبقة الاجتماعية المتوسطة قد تقبل التعبير عن طريق العدوان في حين الطبقة العاملة لا تقبله فحسب بل تشجعه وتعلمه لأطفالها .

(كركوش:2011، 52، 55)

ب_ العوامل المهيئة له:

هناك العديد من العوامل التي تثير العدوان من أهم تلك العوامل ما يلي :

1- **الإحباط** :هو تدخل عوامل خارجية تعمل عائقا دون حصول الفرد على هدفه و من الشواهد السيكولوجية السائدة أن الإحباط يعمل على استثارة مشاعر العدوان و قد بين كل من "**دولارد وميلر**"أن هناك علاقة بين الإحباط و العدوان في ظهوره .

(الداهري :2008، 314)

2- المهاجمة : عندما تلحق بالشخص إهانة أو هجوم من شخص ما فإنه يميل إلى الشعور بالعدوانية نحوه و لنتصور ود اللاعب أثناء المنافسة أو التدريب إذا هوجم بشكل عنيف و ذلك من خلال الاحتكاك البدني المطلوب للمنافسة، فإذا كان هذا الاحتكاك يتميز بالعنف و قصد إيذاء الفرد فعلى اللاعب يكون عدواني حيث يقوم بالرد على المهاجمة سواء في شكل لفظي أو بدني على المعتدي عليه .

3- الاستثارة : إن الشعور العدواني هو حالة داخلية لا يمكن ملاحظتها مباشرة فكل واحد منا أراد في وقت من الأوقات أن يؤذي شخص أخر و لكن هذه المشاعر لا يتم التعبير عنها بصراحة بالضرورة و من ثم فإن النوبات العدوانية تستثار من خلال عدد من عوامل منها الإحباط أو المهاجمة أو الإهانة .

4- التعلم : إذا كان العدوان عند الإنسان لا تتحكم فيه ردود الأفعال الغريزية إلا بقدر ضئيل فإنه قد يتأثر بشكل واضح بما يتعلمه الفرد ، إن الطفل يعبر عن مشاعره العدوانية بطريقة تفتقر إلى الضبط تماما فحينما يكون في أشد حالات الإحباط ، عندما لا يحصل على ما يطلبه فإنه يبكي في غضب ويلوح بيديه و يضرب بها أي شيء حوله ، و هو في أيامه الأولى لا يعرف أن هناك

أخوين من حوله و لذلك لا يستطيع إيذائهم عن قصد و لكن عندما يكتشف و جود الآخرين فإنه يستمر في توجيه غضبه نحو هؤلاء الناس و عندما يكبر الطفل فإنه في ضبط هذه الدفعات العدوانية بشدة و لا يقوم بالعدوان إلا تحت ظروف خاصة معينة أو ربما لا يلجأ إلى العدوان إطلاقا و هذا التطوير يتم في الحقيقة نتيجة للتعلم فكل شيء يعلم الطفل و أن العدوان أمر مقبول سيزيد من مستواه العام في العدوانية و العكس صحيح فكل شيء يعلم الطفل أن العدوان خطا سيقلل من العدوانية العامة .

(الصمد:2012، 57)

5- العمر والجنس : إن أكثر المراحل النهائية التي يكون فيها الفرد عرضة لاكتساب السلوك العدواني هي مرحلة الشباب و المراهقة على اعتبار أن خصائص الشخصية الإنسانية في هاته الفترة من الناحية الانفعالية تؤهل الفرد ليصبح أكثر اندفاعا وأقل قدرة على التحكم في بعض مكونات العدوان كالغضب مثلا.

6- الحرمان : ترتكز كثير من المشاعر العدوانية على عامل الحرمان الذي يعني عدم إشباع حاجات معينة سواء كانت فيزيولوجية أو نفسية أو اجتماعية فعندما يحرم الفرد من الطعام ينزع نحو العدوانية لإشباع هذا الدافع الفيزيولوجي ويرى **ابراهم ماسلو في نظريته الهرمية Hierarcly theory** أن الفرد في حياتنا الحديثة الحاضرة لا تحكمه كل الدوافع غير المشبعة فقط فهي التي لازالت تعمل و توجه سلوكه ، فالشخص الذي يبحث عن التقدير و المكانة الاجتماعية بين أفراد مجتمعه مثلا لاشك أنه قد أشبع الدوافع الفيزيولوجية لديه .

(شعشوع:2012، 126، 127)

5-النظريات المفسرة للعدوان :

تعددت النظريات المفسرة لسلوك العدواني نتيجة تعدد أشكال العدوان و دوافعه وهذه النظريات كالتالي:

5-1-نظرية التحليل النفسي : فرويد و النظرية التحليلية للعدوان : يرى فرويد أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات و هي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد و يمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان إلى ثلاث مراحل جديدة أضاف شيئا جديدا دون رفض التأكيدات الأولى :

-**المرحلة الأولى :** رأى فرويد أن العدوان ككمون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيق هدف للتوحد مع الشيء الجنسي . أن جنسية معظم الكائنات الحية البشرية مع الذكور تحتوي على عنصر العدوانية و هي رغبة للإخضاع و الدلالة البيولوجية لها و يبدو أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التعزل و هكذا كانت الصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند فرويد قوة تدعم الغريزة الجنسية عندما يتدخل شيء ما في الطريق لمنع الاتصال المرغوب فيه والتوحد مع الشيء و وظيفة العدوان و هي ترادف التغلب على العقبة الجنسية .

(بطرس:2015 ،241)

-**المرحلة الثانية :** في هذه المرحلة تقدم تفكير فرويد عن الغرائز في كتابه الغرائز و تقلباتها الذي أصدره عام 1915 حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز هما (الأنا و غرائز حفظ الذات و الغرائز الجنسية) و المشاعر التي استثارتها عصاب التحول أقنعت فرويد بأنه عند جذور كل هذه الوجدانيات تجد هناك صراعا بين مزاعم الجنسية و مزاعم الأنا (مطفل الأنا و مطفل الجنسية)

و أحياء و تجنب السخط هي الأهداف الوحيدة للأنا دون أن تأخذ في الحسبان ما إذا كانت تعني إحباط للإشباع الجنسي أو إشباع الاحتياجات حفظ الذات .

-**المرحلة الثالثة** : بدأت هذه المرحلة مع بدا ظهور كتاب فرويد "**ما وراء مبدأ اللذة**" حيث أعاد فرويد تصنيف الغرائز فقد أصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا و الغرائز الجنسية و لكن بين الغرائز الحياة و الموت و دافعها العدوان و التدمير و هي غريزة تحارب دائما من أجل تدمير الذات و تقوم بتوجيه العدوان المباشر خارج نحو تدمير الآخرين و إلا ينفذ نحو موضوع خارجي فسوف يرد الضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات .

(بطرس:2015، 242)

5-2- نظرية الإحباط-العدوان : تشير هذه النظرية إلى إن السلوك العدواني يحدث نتيجة الإحباطات يواجهها الفرد وهذه الاحباطات تقوم بتحريض على القيام بالسلوك العدواني ، مما يجعل الفرد يلجا إلى سلوكات عدوانية موجهة نحو المصدر الذي يسبب الإحباط و تزداد شدة السلوك العدواني و تقوى حدته كلما زاد الإحباط و تكرر حدوثه و قد جرت تعديلات على هذه الآراء من قبل **ميلر Miller** الذي أكد على أن الإحباط ينتج من عوامل عديدة و قد لا يؤدي بالضرورة إلى السلوك العدواني ، يحدث احتمالا على استعدادات الفرد للعدوان و على تفسيره لمواقف الإحباط و مصادره ، فالعدوان نتيجة طبيعية و لكنه ليس حتمية للإحباط فقط . إما **بيركوتز berkowitz** هو من إتباع نظرية الإحباط -العدوان فقد أكد على أن السلوك العدواني هو محصلة للغضب و أن أسباب غضب الإنسان متعددة منها : الإحباط ، الظلم ، الفقر ، الجوع فالإحباط لا يؤدي إلى السلوك العدواني بشكل مباشر وإنما يؤدي إلى الغضب مما يجعل الإنسان مهيأ للقيام بسلوكات عدوانية .

5-3-نظرية السلوكية : تشير هذه النظرية و يعتقد السلوكيين أن السلوك العدواني كغيره من أنماط سلوك الإنساني محكوم بتوابعه ، أي أن السلوك العدواني تزداد احتمالات حدوثه عندما

تكون نتائجه ايجابية أو معززة مدعمة . و تقل احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية او عقابية و يعد هذا الأساس في مفهوم الاشراط الذي طوره العالم الأمريكي **سكينر Skinner** ويتم علاج السلوكات العدوانية بناءا على تفسير هذه النظرية من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة كالتعزيز و العقاب و التعزيز التفاضلي و التصحيح الزائد .

(زيادة:2011،29،30)

و تنظر هذه النظرية السلوكية للسلوك العدواني على انه سلوك تتعلمه العضوية فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا و حصل على ما يريد فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جيدا و من هنا فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما .

(يحي:2017، 165)

5-4- نظرية التعلم الاجتماعي : ترى أن السلوك العدواني يتم تعلمه لعملية تفاعل الاجتماعي بحيث يكتسب الأفراد هذا السلوك من خلال التقليد و النمذجة فالأطفال يلاحظون سلوكات والديهم و إخوانهم و أقرأنهم ومعلموهم و يعملون على تقليدهم ، كما أنهم يتعلمون أنماط السلوك بما فيها العدوانية من خلال مشاهدة الافلام و المسلسلات ففي هذا الصدد أضهرت النتائج العديدة من الدراسات و أعادت العالم المشهور **ألبرت باندورا bandura** أن الأطفال و الأفراد على حد سواء يتعلمون أنماط السلوك العدواني من خلال مشاهدة النماذج و تزداد احتمالية النتائج بالنماذج في حال توفر الدافعية لدى الأفراد في تعلم مثل هذا السلوك و لا سيما عندما تكون نتائج التعزيز واضحة ومؤثرة فيه .

(الزغول:2012، 170)

5-5- نظرية العدوان الإبداعي لباخ : تبنى باخ وجهة نظر هامة و ابتكاريه و فعالة عن طريق التعامل مع العلاقات الإنسانية المضطربة ، و العدوان الإبداعي وفق لتصور باخ هو باختصار

شديد نظام علاج نفسي و هو أيضا طريقة تعلم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذريا و الطرق التعليمة يركز على كل صيغ العدوان البشري المباشر وغير المباشر، السلبي الموجه نحو الذات و الموجه نحو الآخرين فرديا أو جماعيا ، فالعدوان الجماعي شكل من أشكال العلاج الذي يؤدي إلى تفسير المشاعر و الاتجاهات و الأعمال العدوانية و الصريحة والمستثيرة بطرق إعادة تدريب المباشر و أساليب العدوان المبدع فيقدم طقوس و تمارين تدريبية تقلل من تأثيرات المؤدية للعدوان في الوقت الذي ترتفع فيه التأثيرات البناءة إلى الحد الأقصى ويرفض العدوان الإبداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم ضد العوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص أو الإحباط و يركز باهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة .

(بطرس:2015، 247)

5_6- نظرية الإثولوجية Ethological Theory : و هناك نظرية أخرى تؤدي إلى التفسير الوراثي للعدوان و هي نظرية **لورنز Lornez** و تعرف بنظرية السلالات حيث أن هذه الدوافع تعد جزءا من الذات الدنيا ID في التصور التحليلي و لذلك فهي غير عقلانية و غير منطقية و متسلطة فهي عدوانية و بدائية و شهوانية و تسير وفقا لمبدأ تحقيق اللذة و هذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض حياته للخطر و ما أن يبلغ سن الثالثة حتى و يتعين أن تقوم الذات العليا **Super ego**بضبط غريزة العدوان و على ذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة لتعلم الطفل كيف يفكر في العدوان في أن العدوان سلوك خاطئ و محرم و ممنوع و إلا فإن هذه الغريزة سوف تفلت أو تخرج من قيدها إلى عالم الوعي و الشعور و تعبر عن نفسها في شكل عدوان .

(العيسوي:2000، 14)

5-7- نظرية سمة العدوان Aggression Trait Theory : من اكبر دعاة هذا الاتجاه **أيزنك Eysnck** الذي يرى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك بقية عوامل السيمات الانفعالية للشخصية، وأن القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللاعدوان و الخجل أو الحياء و أن بين القطبين مدارج من العدوان إلى اللاعدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد و باستخدامه للتحليل العاملي قدم براهين علمية ما يذهب إليه كما يلي:

*إن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة و منهم من هو سهل الاستثارة و منهم من هو صعب الاستثارة .

*الشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة و الشخص المضطرب لديه استعدادات في إن يصبح عدوانيا أو مجرما و تنمو سمة العدوان في الطفولة و المراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية و عوامل بيئية و قد بينت دراسات عديدة أن بعض المجرمين من أسر ينتشر فيها العدوان .

(ناجي:2006، 31)

6- قياس السلوك العدواني وتشخيصه :

باعتبار أن العدوان ظاهرة سلوكية معقدة و ليس لها تفسير واحد متفق عليه فإن عملية قياسه ستكون مسألة معقدة أيضا و يزيد من صعوبة قياسه تباين وجهات النظر التي حاولت تفسيره و لذلك تعددت طرق قياس العدوان و تباين و من أكثر الطرق شيوعا نذكر:

6-1- الملاحظة المباشرة Direct Observation : و يتضمن تدريب الملاحظين على استخدام نظام ملاحظة مباشرة و ذلك بعد تعريف السلوك العدواني تعريفا إجرائيا، وقد تتم الملاحظة في البيت أو الصف أو الساحة المدرسة .

(كاملة:1999، 60)

6_2- قياس السلوك العدواني من خلال النتائج المترتبة عنه Measuremet of perment produts : و هنا يتم تحديد مستوى السلوك العدواني عن طريق تحديد النتائج التي أحدثها الفعل العدواني بالنسبة للأشخاص أو الممتلكات المستهدفة .

6-3_ التقارير الذاتية Sef Report Inventorie : و هنا يقوم الطفل نفسه بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه فقد يسأل الطفل عدة المرات التي تشاجر فيها مع الأطفال الآخرين في فترة زمنية محددة و يعتبر مقياس **(Buss and Durkee, 57)** ومقياس **(Novaco , 75)** من أكثر مقاييس تقدير الذاتي استخداما لمقياس العدوان.

6-4-المقابلة السلوكية Behavioral Interview : من أهم مزايا المقابلة السلوكية كطريقة لتقييم السلوك العدواني أنها تسمح بجمع بيانات إضافية فقد تساعد في التعرف على خصائص العدوان على العوامل المرتبطة بها وظيفيا ، و غالبا ما تركز المقابلات السلوكية على تحديد الظروف التي يحدث فيها العدوان و العمليات المرضية و الانفعالية التي تصاحب العدوان، وأنواع السلوك العدواني و ردود فعل الأشخاص الآخرين على حدوث العدوان أو النتائج .

6-5-**المتابعة الذاتية Self-Monitoring:** وتتضمن هذه الطريقة قيام الشخص ذاته بملاحظة سلوكه العدواني و تدوين البيانات بما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه وطريقة استجابته في تلك المواقف و النتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني، و لهذه الطريقة مزايا مهمة منها أنها

تساعد الشخص المعتدي على وعي سلوكه العدواني و العوامل المرتبطة به و ذلك قد يكون ذا فائدة بالنسبة لعملية العلاجية .

6_6- اختبارات الشخصية : مثل اختبار مينوستا المتعدد الأوجه و اختبار بقع الحبر لرورشاخ.

6-7- تقدير الأقران : يتضمن توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد من الأفراد بالإجابة عنها بغرض التعرض إلى الأطفال العدوانيين ، وفي ما يلي عدد من الأسئلة التي قد تشملها قوائم تقدير الذات:

*من الذي لا يطيع تعليمات المعلم ؟

*من الذي يتشاجر مع الأطفال الآخرين بشكل متكرر ؟

*من الذي يأخذ ممتلكات الآخرين رغما عنهم ؟

*من الذي يزعج الأطفال الآخرين ؟

6_8- قوائم تقدير الذات Rating Scales : في هذه الطريقة يقوم المعلم أو المعالجون أو الأباء و غيرهم بتقديم مستوى السلوك العدواني باستخدام قوائم سلوكية محددة .

(نوري القمش:2007، 216، 218)

7- الوقاية من السلوك العدواني و علاجه :

أ_ الوقاية :

*تجنب الممارسات و الاتجاهات الخاطئة في تربية الأطفال .

*تشجيع السعادة و التقليل من المنازعات الأبوية.

*تغير البيئة و التقليل من مشاهدة أفلام العنف المعروضة على التلفاز .

(شعير ولمان:2014، 246)

*الاهتمام بالخصائص النمائية في المراحل المختلفة و توجيه طاقات الطلبة و اهتماماتهم إلى الجوانب النافعة .

*نوعية الطلبة بالسلوك المسموح به و غير المسموح به و شرح تعليمات النظام المدرسي ونظام العقوبات منذ بداية العام الدراسي.

*الاهتمام بالطلبة الراسبين و المتأخرين دراسيا و عقد اجتماعات دورية لهم شهريا على مستوى الصف أو المادة التي رسب فيها و يمكن أن يحضرها مدرسو مواد الرسوب و أولياء الأمور للبحث عن أسباب و إيجاد الحلول المباشرة لعلاجها.

*إجراء دراسة تحليلية حول وضع الحلول المناسبة التي تعالج السلوك العدواني للتقليل من حجم وأثأر هذه المشكلة .

(ابو سعد:2009، 278)

فالإسلام دين المحبة و الإخاء و هو يرفض العدوان بجميع صوره ، و القران الكرم كتاب الله المنزل على رسوله يحذر من العدوان حيث قال عزوجل : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)** المائدة الآية 20 و يقول تعالى : **(وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)** البقرة 190.

و رغم إن الإسلام قد أباح الرد على العدوان لمثله حيث يقول عز وجل : **(فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ)** البقرة 194 فإن الآيات التي تحض على العفو وردت في القران الكريم في مواضيع كثيرة حيث يقول عزوجل : **(وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ)** البقرة 237 و قال أيضا : **(وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)** التغابن 14 و يؤخر الحديث

الشريف بالأحاديث التي تحرم العدوان على النفس أو المال أو العرض فقد جاء في خطبة الوداع للرسول صلى الله عليه وسلم : (**يأيها الناس إن دمائكم و أموالكم و أعراضكم حرام عليكم**) .

(قطب:2000 ،62، 64)

ب_ علاج العدوان:

هناك العديد من التقنيات لضبط العدوانية في الأطفال :

كافئ السلوك المرغوب به : يجب تعزيز سلوكات الأطفال المرغوب بها و يجب عدم اعتبارها مفروضة عليهم لذلك يجب أن يراقب الأطفال و هم يتصرفون بدون عدوانية و أن تشجعهم على الاستمرار في مثل هذا السلوك مستقبلا و على الراشدين و أن يشجعوا المشاركة مع الأصدقاء بدون قتال .

-**تجاهل المخطط** : أن تشجيع السلوكات غير العدوانية يجب أن يكون مقرونا بتجاهل السلوكات العدوانية أي تجاهل السلوكات العدوانية و لا تعطيه انتباها و لا توبخ و لا تعاقب لأن كان فعلت ذلك فانك تعزز استمرار سلوكات العدوان و يجب تقدير التأديب و التربية للأطفال أثناء العدوان و لكن ليس العقاب أو التوبيخ و قدم التعاطف للطفل المعتدي عليه.

- **علم المهارات الاجتماعية:** يتقاتل الأطفال لأنهم يفتقرون للمهارات الاجتماعية مثل التحدث بلطف مع الآخرين أو التعبير عن أنفسهم بدون إيذاء مشاعر الآخرين لهذا يجب تعليمهم مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين .

- **الحديث مع الذات** : إذا كان طفلك متهربا و يجد صعوبة في التحكم في سلوكاته فان عليك أن تعلمه الحديث مع الذات مثل : لا تضرب ، توقف قبل أن تتصرف، عد لعشرة، وأطلب من الطفل أن يعيد مثل هذه العبارات مرات عديدة حتى تصبح هذه العبارات منشدة للذات في العمل و إذا

كان الطفل ضعيفا في اللفظ فعلمه مهارات الاتصال اللفظي وذلك عن طريق التحدث كثيرا مع الطفل لأن افتقاد الطفل لهذه المهارات تشجع العدوان.

- **قدم أساليب بديلة للتحرر من الغضب:** إن الإشتراك في النشاطات هي إحدى البدائل في التخلص من العدوان لأن اللعب يتطلب التعزيز و الطالب في اللعب لا يضرب زميله إنما قد يضرب لعبة أخيه ، فان اللعب قوة السحر في التنفيس عن الغضب.

(حسني العزة :2009، 360)

- **العقاب :** بالإضافة لفرض النظام في البيت فان استخدام العزل هو من أفضل الأساليب العقابية على العدوان ، إن العزل لمدة محددة يعني عزل الطفل في غرفته ومنعه من مشاهدة ما يعززه أو للحصول على المعززات التي يريدها، إن ذلك يعني منعه من القيام بالنشاطات التي يحبها و حذر الطفل من إرساله إلى العزل إن شعرت أنه سيقوم بعمل عدواني و ذلك بتطبيق نظام العزل كالآتي:

*أعزل الطفل ما قبل المدرسة لمدة دقيقتين في غرفة العزل بإغلاق الباب، وطفل المدرسة لمدة خمس دقائق إلى عشرة.

*أرسل الطفل فورا بعد الأعمال العدوانية التي يقوم بها و اطلب منه أن لا يجادل ولا تستمع إليه، واطلب منه أن يذهب وحده و حذره بأنه سيقف مدة أطول إذا ماطل.

*لا تتحدث مع الطفل أثناء العزل.

*كلف الطفل بتنظيف القاذورات عندما يكون في العزل .

*عندما يعود الطفل من العزل ويتصرف بشكل مناسب عزز هذا السلوك فورا و قدم له المديح والاهتمام.

(حسني العزة :2009،361)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في الفصل يتضح أن السلوك العدواني مفهوم واسع وظاهرة معقدة اختلفت التعاريف المقدمة حوله و هذا عائد إلى اختلاف إنتماء العلماء للمدارس وكيفية تفسير السلوك العدواني، حيث يعتبر هذا الأخير من أحد الخصائص والسلوكات المؤلفة التي يتصف بها الأطفال المضطربين سلوكيا و إنفعاليا إلا انه يكون بدرجات فبعضها مقبولة ومرغوبة وبعضها غير مرغوبة، ومن خلال هذه التفسيرات التي قدمها العلماء وأجمعوا عليها، يعتبر السلوك العدواني سلوك مضاد للمجتمع و غير مرغوب فيه لأنه يؤدي إلى أحداث أضرار مادية ونفسية مما جعلنا نسقط هذه الظاهرة على ميدان الواقع من أجل دراستها والحد من خطورتها في الحياة اليومية لدى الفرد في كامل مراحله العمرية .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

الدراسة الأساسية

تمهيد

الدراسة الاستطلاعية

المنهج

العينة

حدود الدراسة

أدوات البحث

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد :

بعد انتهائنا من الجانب النظري انتقلنا إلى الجانب التطبيقي والذي يتطلب بدوره تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تتضمن المنهج المتبع في الدراسة ، عينات الدراسة ، حدود الدراسة، أدوات البحث مع عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

1_الدراسة الاستطلاعية :

تعرف بأنها تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي.

الهدف منها :

_تعرف الباحث على الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها .

_استطلاع الظروف التي يجري فيها البحث .

_توضيح مفاهيم المصطلحات العلمية وتحديد معانيها .

_ صياغة مشكلة البحث .

_التعرف على أهم الفروض التي يمكن اخضاعها للتحقيق العلمي وذلك باستنباطها من البيانات والمعطيات التي يقوم الباحث بتأملها .

(عبد المجيد :2000،39)

2-المنهج : إن تعدد المناهج واستخدامها في البحوث العلمية، هي نتيجة حتمية لتنوع البحوث ومجالاتها الميدانية ،فكما يصلح لهذا البحث من مناهج قد لا يصلح للبحوث الأخرى ولذلك يجب على الباحث تطبيق منهج يتناسب لطبيعة الموضوع ، فالمنهج كما عرفة جورج ليندبورج :هو الوسيلة التي عن طريقها يكون لدينا القدرة للتنبؤ ودراسة الظواهر تحت ظروف وشروط معينة تمكننا من دراستها بصورة علمية .

(مكاسة :2017، 57)

وقد استعملنا في دراستنا المنهج الوصفي المقارن كونه المنهج المناسب لهذه الدراسة والأكثر استخداما في العلوم الإنسانية والاجتماعية لما له من أهمية في تحديد ووصف وتحليل الظاهرة المدروسة .

تعريف المنهج الوصفي : هو مجموعة الإجراءات التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كيفيا باستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة ،هو كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها .

(تركي :1984، 129)

3_ العينة : يمكن تعريفها أنها جزء من مفردات البحث تم اختيارها من المجتمع محل الدراسة بحيث يمثل هذا الجزء مجتمع البحث ،وتعرف مفردة البحث بأنها جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ، كما تعد مرحلة اختيار عينة البحث من أهم الخطوات المنهجية لإرتباطها بمسألة الدقة والموضوعية ، حيث أصبح يلجئ إليها في العلوم الاجتماعية اختصارا للجهد والوقت والتكلفة .

(بوطغان ،زقرور :2019، 73، 74)

حجم العينة : تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية متكونة من 100 تلميذ (ذكور ، إناث) من مستوى تعليمي (متوسط ،ثانوي) حيث كانت موزعة على 50 متوسط 50 ثانوي وهذا لمعرفة ملائتة البحث والتأكد من صحة الفرضيات .

4_ حدود الدراسة : تم اجراء هذه الدراسة الميدانية بتاريخ 2022 /2023 .

1_حدود الدراسة المكانية : تم إجراء هذه الدراسة الميدانية بمجموعة متوسطات وثانويات بولاية تيارت وتيسمسيلت :متوسطة نواورية الطيب بولاية تيارت ، متوسطة محجوب عرايبي فاطمة بولاية تيسمسيلت ، ثانوية غافول صحراوي بولاية تيارت ، ثانوية باقي الطيب بولاية تيارت بعد الحصول على تصريح من جامعة ابن خلدون .

2_ حدود الدراسة الزمانية : تم إجراء هذه الدراسة من الفترة من 27 فيفري إلى 20 مارس 2023 .

3_ حدود الدراسة البشرية : اعتمدت الدراسة على 100 تلميذ مكونة من 50 ذكر 50 إنثا من أقسام المتوسط والثانوي .

5_أدوات البحث: تعتبر أدوات البحث ذات أهمية فهي بمثابة مفاتيح يلجؤ اليها الباحث لجمع المعلومات ، لقد تم الاستعانة بالأدوات التي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في" مقياس السلوك العدواني " .

مقياس السلوك العدواني :وقد أعده كل من" ماحي إبراهيم " أستاذ بجامعة وهران و"بشير معمرية "أستاذ بجامعة محمد خيضر ببانتة وفقا لتصنيف "أرنولد باص "لسلوك العدواني إلى أربعة أبعاد هي : العدوان اللفظي ، العدوان البدني ، الغضب، العداوة .

يتشكل الاستبيان من 40 عبارة منها 20 عبارة استبيان " أرنولد باص "موزعة على الأبعاد الأربعة (10 عبارات لكل بعد). تتم الاجابة عن كل عبارة من خلال 6 اختبارات متدرجة كالتالي : لا، نادرا، احيانا ، متوسطا ، غالبا ، دائما .

وتصحح بنوده كلها في اتجاه واحد بتدرج الدرجات بأوزانها الستة من 0الى 5 وتتراوح الدراجات النظرية لكل بعد من 0الى 50 والدرجة الكلية للاستبيان من 0 الى 200، ويعني ارتفاع الدرجة وجود خاصية العدوان .

مقياس السلوك العدواني : يتضمن هذا المقياس 40 بندا تقيس اربعة مؤشرات وهي :

1_ العدوان البدني: وتعبر عنه البنود (1،5،9،13،17،21،25،29،33،37)

2_ العدوان اللفظي: وتعبر عنه البنود (2،6،10،14،18،22،26،30،34،38).

3_ الغضب :وتعبر عنه البنود(3،7،11،15،19،23،27،31،35،39).

4_ العداوة : وتعبر عنه البنود (4،8 ،12،16،20،24،28،32،36،40)

الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة :

لقد تم استخدام مجموعة من الاساليب الاحصائية لتحليل نتائج هذا البحث متلائمة مع فرضيات الدراسة وقد تضمنت ما يلي :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

(.T_test) للقيام بهذه التحليلات استخدمنا برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) والتي حصلنا من خلالها على النتائج التي ستعرض في الفصل الموالي .

خلاصة:

بعدما تم التعرض في هذا الفصل للمنهج المعتمد عليه في هذا البحث والمتمثل في المنهج الوصفي المقارن وكيفية اختيار مجموعة البحث وكذا مختلف الادوات المستعملة ،سيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها و مناقشتها بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة الفرضيات

تمهيد

عرض نتائج الفرضية الاولى .

مناقشة نتائج الفرضية الاولى .

عرض نتائج الفرضية الثانية.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

عرض نتائج الفرضية الثالثة.

مناقشة نتائج نتائج الفرضية الثالثة.

استنتاج عام .

خاتمة

.

تمهيد :

في هذا الفصل سوف نتطرق الى عرض ومناقشة الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة وقد تم معالجة البيانات المتحصل عليها للاستبيان بالاعتماد عل برنامج الحزمة الاحصائية في الدراسات الاجتماعية (spss) للحصول على نتائج الدراسة والتي سيتم عرضها وتفسيرها في هذا الفصل .

عرض نتائج الدراسة :

1_عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقبين وغير المعاقبين .

جدول (01) يمثل دلالة الفروق في السلوك العدواني بين التلاميذ المعاقبين والعاديين

	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	T_test	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
معاقبين	50	103 ,04	17 .66	7.33	98	0.001	دالة
عاديين	50	76.16	18 .96				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي عند تلاميذ المعاقبين يساوي 103.04 أما الانحراف المعياري قدر ب17.66في حين قدر المتوسط الحسابي عند تلاميذ العاديين 16. 76والانحراف المعياري 18.96 أما قيمة t_testقدرت ب7.33بدرجة حرية 98 وهي دالة عند 0.001ومنه يوجد فروق في مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقبين والعاديين لصالح المعاقبين.

مناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

أسفرت نتائج الفرضية الأولى انه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقبين والعاديين وبناءا على نتائج الجدول تبين لنا انه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني لصالح التلاميذ المعاقبين و أكدت هذه الفرضية أن التلاميذ الذين تعرضوا للعقاب المدرسي جاء تحصيلهم الدراسي اقل مقارنة بتحصيل التلاميذ العاديين وهذا ما يدل على وجود استعداد للسلوك العدواني ، وقد أكد باحثون كثيرون هذه النتيجة حيث يرى **عبد**

المؤمن فرج الفقي: أن الإسراف في العقاب وخاصة البدني منه يؤدي الانطواء على النفس والانصراف عن التعليم وظهور السلوكات الغير المرغوبة .

(فرج الفقي :1994،364)

ويرى **عبد الرحيم نصر الله** : أن العقاب المستمر يعمل على عرقلة التعليم ويعيق قدرة التلميذ على الاستغراق في المادة الدراسية ويؤدي إلى خفض مستوى التحصيل الدراسي وقد يؤدي الى نفور التلميذ عن التعليم ويكون سببا في فشله .

(نصر الله 2004،442)

قد اكتشف **بورصيه** في دراسته **(1997):** اثر تفحصه لمسار التلاميذ من حيث نتائجهم الدراسية حيث وجد انخفاض مدهش لبعض التلاميذ في مواد معينة وذلك من سنة لأخرى ، وتوصل إلى أن سبب ذلك يعود إلى العقوبات المستعملة من طرف الأساتذة كالإذلال والاحتقار والاهانة وهذا ما يولد لديهم سلوكات عدوانية غير مرغوب فيها

(ديب :2009،95)

وهذا ما يؤكد ان تأثير عقوبة كان سلبيا ولم يحقق النتيجة المرجوة منه والاسلوب لم يكن مناسبا لمستوى السلوك الخاطئ المرتكب من طرف التلميذ .

2_ عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس .

الجدول رقم (02) يمثل دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني بين الذكور والإناث

	العينة	متوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T_test	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
ذكور	35	100 .71	17 .35	1.43	48	0.05	غير دالة
إناث	15	108 .46	17.73				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي في مستوى السلوك العدواني لدى الذكور يساوي 100.71 والانحراف المعياري قدر ب17.35 بينما قدر المتوسط الحسابي لدى الإناث قدر ب108.46 والانحراف المعياري قدر ب17.73 أما قيمة t_ test قدرت ب 1,43 بدرجة حرية 48 وهي غير دالة عند 0.05 وبالتالي توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.

مناقشة الفرضية الثانية :

أسفرت نتائج الفرضية الثانية انه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس وبناءا على النتائج الجدول تبين لنا انه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقبين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول (03) يمثل دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني للمستوى التعليمي.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T_test	درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
متوسطة	16	95.62	15.89	2.10	48	0.05	دالة
ثانوية	34	106 .52	17.57				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة قدر ب95.62 في الانحراف المعياري قدر ب15.89 أما المرحلة الثانوية في متوسط الحسابي قدر ب 106.52 والانحراف المعياري قدر ب17,57 بدرجة حرية48 وهي دالة عند 0.05 وبالتالي توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى سلوك العدواني لصالح المرحلة الثانوية .

مناقشة الفرضية الفرعية الثالثة :

أسفرت نتائج الفرضية الثالثة انه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقبين تعزى لمتغير المستوى التعليمي وبناءا على نتائج الجدول تبين لنا انه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني لصالح المرحلة الثانوية وهذا راجع إلى عدة عوامل أهمها المراهقة (مرحلة البلوغ) وهي تعتبر المرحلة الحساسة في حياة التلميذ فيها يحتاج التلميذ إلى النصح لا إلى الاهانة والعقاب فهو يجرح كرامة التلميذ ويفقده ثقة بالنفس والاعتزاز بها .

فالمراهقة من أصعب المراحل كون المراهق في أحيان كثيرة يشعر بمشاعر وأحاسيس متضاربة تجعله يتصرف كالمجنون ، إذا الخصائص والتغيرات التي يمتاز بها تلاميذ المراهقة تجعل المعلم

يأخذ الحيطة والحذر أثناء عقابه ولومه للتلميذ ، فلا يستثير أعصابه وعدوانيته تجنبا لمنازعات داخل القسم حيث أشار **عصام عبد اللطيف العقاد** في كتابه سيكولوجية العدوانية وترويضها :ان المرحلة التي يقل فيها الأحاسيس بالرضا ويظهر فيها القلق والاكتئاب ويزداد معدل المشاغبة والجنون وتظهر فيها محاولات الانتحار وتشهد بداية التدخين وإدمان العقاقير والخوف من فقد الحب ، والمشاعر العدوانية ...

كما أن العداء والعدوان وعدم الصبر من أكثر الأنماط أكثر شيوعا في هذه المرحلة

(القوري :2011 ،185)

ونظرا الإدراك المعلم لخطورة هذه المرحلة فانه لا يرد على سلوكات التلميذ بالعنف والعقاب وانما يحاول تفهمه لذلك لا يستعمل العقاب يترك بصمات وجروح على نفسية المراهق .

الاستنتاج العام:

تعتبر دراستنا من الدراسات التي تندرج ضمن الدراسات التربوية النفسية والتي تعالج وتتطرق الى موضوع العقوبات المدرسية والسلوك العدواني لدى مرحلتين المتوسط والثانوي والتي تعتبر مجالا لدراسة في مثل هذا التخصص .

تمثلت أهمية الدراسة في أنها تناولت موضوع العقوبات المدرسية والسلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلتي المتوسطة والثانوية ، الذي يعد من ظواهر النفسية في مجال التعليم التي تتعلق بسلوك التلميذ وما مدى علاقته بسلوك العدواني ، قد هدفت دراستنا الى الكشف عن العقوبات المدرسية ومستوياتها وأسبابها والسلوك العدواني لدى التلاميذ انطلاقا من شعورنا بالمشكلة والبحث في دراسات سابقة والمشابهة مبتدئين في طرح الإشكالية التي جاء فيها : ما مدى تأثير العقاب المدرسي على نوعية سلوك التلميذ وميله نحو العدوانية ؟

ومن خلال طرح التساؤلات ومحاولة الإجابة عنها من خلال الفرضيات ولقياس هذه الظاهرة استعملنا مقياس السلوك العدواني لماحي إبراهيم وبشير معمرية الذي تم تطبيقه على 100 تلميذ وتلميذة من مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي بولاية تيارت وولاية تيسمسيلت كعينة من المجتمع الأصلي وتوصلت دراستنا إلى مايلي : توجد علاقة بين العقوبات المدرسية والسلوك العدواني لدى التلاميذ.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلت إليها دراستنا الحالية بطبيعة الإطار الحالي بالمدارس في المتوسط والثانوي حيث أن تعليم تلاميذ المرحلتين يؤثر عليهم العقاب المدرسي مما يؤثر على سلوكاتهم وتصبح سلوكات غير مرغوبة بالإضافة إلى التأثير على تحصيلهم الدراسي طوال العام كل فصوله وربما يؤدي بهم إلى النفور من المدرسة

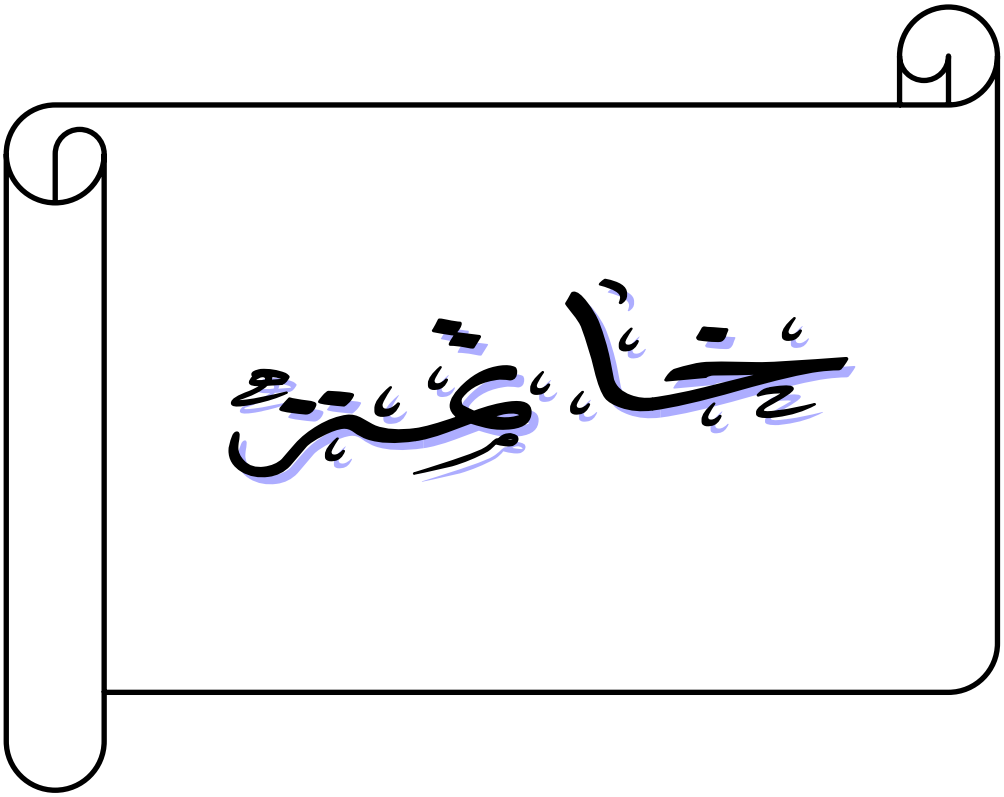
خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة النظرية والميدانية لموضوعنا العقوبات المدرسية والسلوك العدواني توصلنا أن العقاب المدرسي من أهم الأساليب وأكثرها شيوعا في الوسط التربوي والتعليمي ، إلا أنه مزال يستخدم في وقتنا الحالي بالرغم من أنه يخلف أثار سلبية على سلوك التلميذ، فهذا الأخير يمثل شكل من أشكال التقويم السلبي إيقاف الجزاء بسبب السلوك الخاطئ من أجل تعلم التلاميذ والكف عن السلوك غير المرغوب فيه وعلى المدرسة عامة وكل الطاقم التربوي خاصة باستخدام هذا الأسلوب تحت شروط وضوابط حتى لا ينتج عنه نتائج أو سلوكات منبوذة نتيجة المبالغة في استخدامه. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية القائلة :توجد علاقة بين العقوبات المدرسية والسلوك العدواني .

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن عرض الاقتراحات التالية

_ضرورة الابتعاد المعلمين عن استخدام أسلوب العقاب لأنه يؤثر على نفسية المتعلم واستبدال ببدائل أخرى كالنصح والإرشاد مثلا وتوضيح الخطأ له والصبر عليه ...

_إجراء المزيد من الدراسات والبحوث مستقبلية المتعلقة بالعقوبات المدرسية وأثرها على السلوك العدواني .

_تحسين استراتيجيات التعامل المتبادل حول الطرق والأساليب التربوية التي يمكن استخدامها لتقويم السلوكات غير المرغوبة من قبل التلاميذ .

_ يجب ألا تتحول العقوبة إلى اهانة للطفل وإهدار كرامته .

_تكوين وتوعية الأساتذة حول أنواع العقاب المختلفة وأثارها الضارة والوقوف على شروط استخدامها .

_إنشاء سلك خاص بالمدرسين والمرشدين النفسانيين في المدارس بتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية أو مدرسية .

وفي الأخير نقول هذا اجتهاد بشري وجهد إنساني يلازمه النقص ويحتاج لتصويب والتحسين .فالكمال لله تعالى ولقوله تعالى "وفوق كل ذي علم عليم "فان أصبنا فمن الله نحمده وان أخطانا فمن أنفسنا ومن الشيطان وحسبنا أننا اجتهدنا على عقد دورات تدريبية قصد توجيه الأساتذة الجدد كيفية تعامل مع المظاهر السلوكية السلبية وضرورة التعاون ما بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة لتحديد المشكلات السلوكية ووضعها في عين الاعتبار من اجل الحد منها .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1.المصادر:

أ.القران الكريم:

- سورة البقرة، الاية (190) .

- سورة البقرة، الاية (194).

- سورة البقرة ،الاية (237).

- سورة المائدة،الاية (20).

- سورة التغابن ،الاية(14).

2.المراجع :

أ- الكتب:

- احمد رشيد عبد الرحيم زيادة (2011) :**العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق** ، عمان الأردن ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .
- احمد عبد اللطيف أبو سعد (2009): **الإرشاد المدرسي** ، عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- بطرس حافظ بطرس (2015):**المشكلات النفسية وعلاجها**،ط3، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- خالدة نيسان (2009): **سلوكيات الطفال بين الإعتدال والإفراط** ، الأردن ،عمان ،دار أسامة للنشر والتوزيع .

- خولة احمد يحي (2017)**: الإضطرابات السلوكية والإنفعالية** ،ط10 ،عمان ، الاردن، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- رابح تركي (1984) : **مناهج البحث في العلوم التربية وعلم النفس** ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر .
- سعيد حسني العزة (2009): **دليل المرشد التربوي في المدرسة** ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- سوسن شاكر مجيد (2008): **العنف والطفولة** ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
- شعير ولمان ،سعيد حسن العزة (2014): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة** ،عمان، الاردن ،دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- صالح حسن الداهري (2008) :**الارشاد النفسي المدرسي** ،عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن العيساوي (2000): **اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها موسوعة كتب علم النفس الحديث** ،بيروت لبنان ،دار الراتب الجامعية .
- عبد الستار جبار الصامد (2012): **العدوانية عند الأطفال** ،عمان ، دار البداية للنشر والتوزيع.
- عبد المجيد سيد احمد منصوري، زكرياء احمد الشربيني (2003) :**سلوك الإنسان بين الجريمة –العدوان والارهاب** ،القاهرة ،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع .
- عبد المؤمن فرج الفقي (1994) : **الادارة المدرسية المعاصرة** ، منشورات جامعية ، قارينوس ، بنغاري .
- عدنان أحمد الفسفوس (2006):**الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس**، الخليج ،المكتبة الإلكترونية .
- عصام عبد اللطيف العقاد (2001):**سيكولوجية العدوانية وترويضها** ،القاهرة ،دار غريب للنشر والتوزيع .

- عماد عبد الرحيم الزغول (2012) : **الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى الأطفال،** عمان ،الأردن ،دار الشروق للنشر والتوزيع .
- عمر عبد الرحيم نصر الله (2004) : **منهج التربية في القران والسنة** ، دار المعرفة .
- فتيحة كركوش (2011): **سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة نمو مشكلات مناهج وواقع** ،ط2 ، ديوان مطبوعات الجامعية .
- كاملة الفرخ شعبان (1999): **النمو الإنفعالي عند الطفل** ،عمان الأردن ،دار صفاء للنشر والتوزيع .
- محمد حبيب بابكر (2014): **فاعلية استخدام الادارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهم نحوها،** دراسة مرحلة الاساس ،دراسات تربوية ،العدد الثالث، بولاية القضارف،ص28.
- محمد عبد الباقي احمد (2003) : المعلم والوسائل التعليمية ، مكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر .
- محمد علي القطب الهمشري ، وفاء عبد الجواد (2000): **عدوان الأطفال** ،ط2 ،الرياض ، مكتبة العبيكان الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع .
- مصطفى نوري القمش ،خليل عبد الرحمن المعايطة (2007):**الإضطرابات السلوكية والإنفعالية** عمان الأردن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد (2006) : **تعديل السلوك العدواني للاطفال العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات** ،الشرق ، مكتبة زهراء للنشر والتوزيع .
- هشام احمد محمد (2009) :**علم النفس الاجتماعي،** الاسكندرية،مؤسسة رؤية للنشر والتوزيع.
- وفاء عبد القادر (2022): **الطفل بين الواقع والمستقبل** ، المكتب العربي للمعارف .

ب-المجلات:

- اسماء فتحي توفيق (2021):**فعالية برنامج قائم على القصة لخفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بالمؤسسات الإيوائية** ، مجلة البحث العلمي في التربية ،العدد 11، المجلد22،ص ص242، 245.
- بوزغاية باية (2016):**تصور التلاميذ للعقاب البدنب داخل المؤسسة التربوية** ،دراسة ميدانية لاكمالية غمري حسين ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد27 ، بسكرة ،ص ص44 .
- محمود خليل أبو دف (1999): **مشكلة العقاب البدني في التعليم المدرسي وعلاجها في ضوء التوجيه التربوي الاسلامي** ،مجلة الجامعة السلامية ،المجلد السابع ،العدد الأول ،ص ص143،144.
- منيرة الغضاب بالقائد (2015): **اسلوب العقاب المدرسي وانعكاساته على السلوك التلاميذ كما يدركها معلموا ومعلمات الصف السابع من مرحلة التعليم الاساسي** بمدينة الزاوية مجلة كليات التربية ، العدد الثالث، بمدينة الزاوية ،ص ص56،57.

ج- المذكرات:

- بوطغنان رقية ، زقرور ريمة (2019) : **العقاب المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين ، دراسة ميدانية عن عينة من معلمي ابتدائيات الامير عبد القادر** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، جيجل ،منشورة.
- سيرين نظمي نظيف عبده (2016) : **درجة استخدام معلمي المرحلة الاساسية لأساليب العقاب في مدارس الاوقاف في محافظة القدس ووجهات نظرهم نحوها** ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ،منشورة.

- عبد القادر شعشوع (2012) :**سلم الحاجات والسلوك العدواني عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين** ،رسالة دكتوراه ،جامعة وهران ،منشورة.
- العربي القوري ذهبية (2011) : **العقاب الجسدي والمعنوي وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس وعلوم التربية .
- غزال الطاهر عبد الله (2017): الثواب والعقاب وأثرهما على التحصيل الدراسي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ،الجلفة ،منشورة .
- فتيحة ديب (2009) : **العقاب المدرسي واثره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة التعليم المتوسط** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تخصص علم النفس التربوي جامعة بوزريعة الجزائر، منشورة.
- مكاسة وحيدة (2017) : **التعزيز والعقاب واثرهما في التحصيل الدراسي في المرحلة الابتدائية مدرسة عيسى رزاوق انامونجة** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية ، قالمة ،منشورة.
- نجنح قيصر واكيم (2015) :**الثواب والعقاب في الاسرة ورياض الطفال وتأثيرهما في التفاعل الاجتماعي للأطفال ،دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض ما بين 4_6سنوات في محافظة دمشق** ،رسالة مقدمة لنيل رسالة ماجستير في رياض الاطفال، منشورة.

د- القواميس:

- ابن منظور (1997) :**لسان العرب** ،ط6 ، بيروت ،دار الفكر للطباعة والتوزيع .
- علي عبد الرحيم صالح (2014): **المعجم العربي لتحيد المصطلحات النفسية** ،عمان ، دار حامد للنشر والتوزيع .
- علي محمود اسلام الفار (د-ت) : **معجم علم الاجتماع** ، ط2، القاهرة ، دار المعارف.

- مجدي عزيز ابراهيم (د_ت) :**موسوعة التدريس** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- محمد عاصف غيث (2006): **قاموس علم الاجتماع** ،الاسكندرية دار المعرفة الجماعية.
- محمد عبد الرحمن ،علي اللباري ،اسماعيل محمود علي ،ابراهيم المصري (2013): **معجم الشامل لترجمة مصطلحات علم الإجتماع وعلم النفس الاجتماعي** ،دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر.
- مدحت عبد الرزاق الحجازي (2012) :**معجم مصطلحات علم النفس** ،بيروت ،دار الكتب العلمية .

هـ- المواقع الإلكترونية:

- بوفلة بوخميس ، **الاصلاح التربوي و التشريعات العقابية ضد التلاميذ** ، دراسة مقارنة بين التشريع المدرسي العقابي في الجزائر وبعض الدول العربية والاجنبية ، (2012) تاريخ الاطلاع 03.02.2023، www.asjp.cerist.dz ،جامعة عنابة .
- جمال علي الدهشان (1991)**: العقاب المدرسي دراسة لأرجاء معلمي التعليم الثانوي لمحافظة المنوفية** ،http://edpeart .Tripod.com.
- كربوش عبد الحميد ، بوسة عبد الوافي زهير(د-ت):**العقاب المدرسي وطفل المدرسة الابتدائية** ، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة(200) تاريخ الاطلاع 05،03،2023، Asjp.cerist.dz.www ، بسكرة.
- ياسمين ناصر ابو العون (2019):**هذبوا العقاب في التعليم** ،تاريخ الاطلاع 2،20،2023، pulpit.alwatanvoice.com .

قائمة الملاحق

إستبـــــــيان السلوك العدوانـــــــي

إعداد الأستاذين :

د.ابراهيم ماحي و د. بشير معمرية

تعليمـــــــــــات

فيما يلي مجموعة من العبارات تصف مشاعر الناس إزاء بعضهم البعض عندما يغضبون أو يتعرضون للضغوط .إقرا كل عبارة على حدة ،ثم أجب بوضع علامة × أمامها وتحت واحد مما يلي : نادرا أو أحيانا أو غالبا أو دائما . لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك . أجب عن كل العبارات .

الرقم	العبـــــــــــــــارات	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	فجأة لا أستطيع التحكم في نفسي و أقوم بضرب شخص ما				
02	حينما أختلف مع أصدقائي أعتدي عليهم لفظيا .				
03	أغضب بسهولة و لكن سرعان ما أعود إلى هدوئي				
04	عندما يضايقني الناس أخبرهم أني سأنتقم منهم				
05	عندما أتعرض للإستفزاز ربما أضرب شخصا ما				
06	عندما أتعرض للإهانة أسب و أشتم				
07	عندما أصاب بالإحباط أغضب بوضوح				
08	أحمل الكراهية للآخرين				
09	إذا ضربني شخص أرد عليه بالضرب				
10	أختلف في المناقشات مع الناس .				
11	أشعر و كأني أنفجر من الغيظ				
12	أكره الأشخاص الذين يخالفون التقاليد الإجتماعية				
13	أدخل في مشاجرات بالأيدي أكثر من أي شخص آخر				
14	أدخل في جدال مع الأشخاص الذين يخالفونني الرأي				
15	أنا شخص متهور				
16	أشعر أني لم احصل إلا على قدر ضئيل من نصيبي في الحياة				
17	ألجأ إلى العنف البدني لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك				
18	إذا ضايقني شخص أقول فيه كلاما سيئا				
19	أنفعل لأسباب غير هامة				
20	أعتقد أن هناك من يتآمر ضدي				
21	عندما يزعجني شخص أتشاجر معه بالأيدي				
22	أكتب إلى الآخرين رسائل أبين فيها عيوبهم				

23	أجد صعوبة في التحكم في انفعالاتي				
24	أعرف أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي				
25	يقول عني أصدقائي بأني شخص عنيف بدنيا				
26	عندما أعرف صفة سيئة في أحد الأشخاص أخبره بذلك				
27	أجد صعوبة في ضبط غضبي				
28	أعادي الأشخاص الذين يؤذونني				
29	هناك بعض الأشخاص لا يتردد أحد في ضربهم				
30	يسهل علي أن أشتم الآخرين				
31	يقال عني بأني سريع الغضب				
32	الأشخاص الغرباء الذين يبدون لطفا زائدا يثيرون شكوكي				
33	أتهور إلى درجة أني أكسر الأشياء				
34	تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب و الشتم				
35	يتملكني الغضب بشدة عندما يساء إلي				
36	أعتقد أن الآخرين يضحكون علي في غيابي				
37	عندما يسيء إلي أحد أرد عليه بالضرب				
38	أفضل الاعتداء بالكلام لأنه أبقى أثرا من الضرب				
39	أغضب عندما ينتقدني الآخرون .				
40	أشعر أني أعامل معاملة سيئة في حياتي				

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة ابن خلـدون * تيـارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قســم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

رقم القيد: 473 / ق ع ن. أ . ف/2023

إلى السيد المحترم: ...مدير... ثانوية ...

تاغول ... مهراوي ... تيارت .

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص لطلبة السنة الثانية ماستر ، **تخصص علم النفس المدرسي**

الآتية أسماؤهم:

- حمادي الكرام
- مادي سفيان
- .....
- .....

بإجراء بحث ميداني تحت عنـــــــوان:

... الصعوبات المدرسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية ... بعض ثانويات مدينة تيارت .

وفي الأخير تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: 26 أفريل 2023

رئيس القسم

قندوز محمود

رئيس قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

رقم القيد: 439 /ق ع ن. أ . ف/2023

إلى السيد المحترم: مدير متوسطة محجوب عرايبي فاطمة تملحت

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص لطلبة السنة الثانية ماستر ، **تخصص علم النفس المدرسي** الآتية أسماؤهم:

- عبابقة كريم
- عاري بختة
- .....
- .....

بإجراء بحث ميداني تحت عنـــــوان:

الصعوبات المدرسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية تيارت وتيسمسيلت

وفي الأخير تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: 20 NOV 2023

رئيس القسم

قندوز محمود

رئيس قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

المدير

حاشم أحمد

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس و الأرطفونيا و الفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

الطالب (ة) .عمايني الكرام.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :204436001 والصادرة بتاريخ :2022-10-18

المسجّل(ة) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : علم النفس والفلسفة والأرطفونيا

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

العقوبات المدرسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلتين

المتوسطة والثانوية مولاي تيسمسيلت وتيارت

شعبة:.ماستر2..... تخصص:.علم النفس المدرسي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .2023/06/04

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والفلسفة والارطفونيا

رقم القيد: ...../ ق ع ن.ف.أ /2023

استمارة تصحيح المذكرة

الاسم واللقب للطالب الأول :..اكرام عبابنة.....

الاسم واللقب للطالب الثاني:..وارعيب بختة.....

التخصص: ...علم النفس المدرسي.....

عنوان المذكرة: الصعوبات الدراسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية بولاية تيارت متوسطة وتيارت دراسة مقارنة

يشهد الأستاذ: ...بتعيشوع عبد القادر.....

المشرف على المذكرة أن الطالب (ة) قد قام بالتصحيحات المطلوبة منه من طرف لجنة المناقشة.

تيارت في: ..2023/06/25....

إمضاء الأستاذ المشرف

الإدارة

جامعة ابن خلدون – تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و الأرطفونيا و الفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

الطالب (ة) ...داريسي..سمية.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :20827351 والصادرة بتاريخ :2022..09..06..

المسجّل(ة) بكلية :..العلوم الإنسانية والاجتماعية.. قسم : علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا .

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

25 JUIN 2023

الاضطرابات المدرسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلتين ...

المتوسطة والثانوية بولاية تيسمسيلت وتيارت .....

شعبة:...ماستر2.... تخصص:..علم النفس المدرسي...

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2023/06/25

إمضاء المعني